جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا

الميدان : العلوم الإنسانية والإجتماعية

شعبة: العلوم الإجتماعية

الموضوع:

أنماط التعلق وعلاقتها بالإدمان على الانترنت لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بالأغـــــواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

التخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

– بلخضر شيماء

إشراف الأستاذة:

- سحيري زينب

لجنة المناقشة:

أستاذة	.....النوعي بدرية.....	رئيســـــــا
الدكتورة	.....زينب السحيري.....	مشرفة ومقررة
أستاذة	.....معمري هند.....	مناقشـــــــة

السـنة الجـامعية **2019/2018**

إهداء

نحمد الله عز وجل على من هو عونه لإتمام هذا البحث.

الى التي كانت سندنا لي في الشدائد، وكانت دعواتها لي بالتوفيق، تتبعني خطوة خطوة في مشواري، إلى من ارتحت كلما تذكرتها نبع الحنان أمي أعزها على قلبي جزاها الله عنا خير الجزاء في الدارين؛ إلى الذي وهبنا كلما يملك

حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل

المبتغى، إلى الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، والدي أطال الله في عمره؛ الى إخوتي (مصطفى والسنافر عبد الكريم-اسماعيل) الى عمي الغالي عبد الباقي بن بوقرين الذي كان عون لي.

والى أجدادي أطال الله في عمرهم

الى كل عائلتي (أخوالي وخالاتي-أعمامي وعماتي)

الى كل من ساندني ووقف الى جانبي خلال مشواري

شيماء

كلمة شكر

الشكر والحمد أولا لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل
وأتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة
الدكتورة سحيري زينب،
لقبولها الإشراف على مذكرتي، وكذا على نصحها
وإرشادها وصبرها طول فترة البحث،
جزاها الله عني كل خير.
كما أشكر أعضاء اللجنة الموقرة على قبولهم مناقشة
هذه المذكرة
كما لا يفوتني أن أشكر كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم
التربية والارطفونيا
كما أخص بالذكر الانسة خيرة على التسهيلات التي
قدمتها لي.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
كلمة شكر	
فهرس الموضوعات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة الملاحق	
ملخص الدراسة	
مقدمة.....	**01**
الفصل الأول: المشكلة واعتباراتها	
1. الإشكالية.....	**04**
2. أهمية وأهداف الدراسة.....	**07**
3. الدراسات السابقة.....	**08**
4. طرح الفرضيات.....	**12**
5. تحديد المفاهيم الإجرائية.....	**13**
الجانب النظري	
الفصل الأول: أنماط التعلق	
تمهيد.....	**17**
1. تعريف التعلق.....	**18**
2. الخصائص العامة للتعلق.....	**20**
3. أهمية التعلق.....	**22**
4. العوامل المحددة لنمط التعلق.....	**24**
5. التعلق في مرحلة الرشد.....	**25**
6. أنماط تعلق الراشدين.....	**27**
7. مظاهر الحرمان من التعلق الآمن في حالة الرشد.....	**32**
8. خلاصة الفصل.....	**34**
الفصل الثاني: الإدمان على الانترنت	

تمهيد 36
1. تعريف الإدمان على الانترنت..... 37
2. التفسيرات النفسية لإدمان الانترنت..... 37
3. أعراض مدمن الانترنت..... 40
4. آثار الإدمان..... 41
5. مجالات الإدمان على الانترنت..... 42
6. تشخيص الإدمان على الانترنت..... 45
7. علاج الإدمان على الانترنت..... 47
8. طرق الوقاية من الإدمان على الانترنت..... 48
9. خلاصة الفصل..... 51

الجانب التطبيقي

الفصل الأول: إجراءات الدراسة المنهجية

تمهيد..... 54
1. الدراسة الاستطلاعية..... 55
2. الدراسة الأساسية وخصائصها..... 57
3. أدوات الدراسة وجمع البيانات وخصائصها..... 60
4. الأساليب الإحصائية..... 64

الفصل الثاني: عرض وتفسير النتائج

تمهيد..... 66
1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى..... 67
2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية..... 67
3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة..... 68
4. عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة..... 69
5. عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة..... 71
خاتمة..... 75
قائمة المراجع..... 77
الملاحق..... 85

قائمة الجداول:

الجدول	الصفحة
جدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس.	56
جدول (02): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.	58
جدول (03): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.	59
جدول رقم (04): يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ مقياس الإدمان على الانترنت	63
جدول رقم (05): يبين الصدق التمييزي لمقياس الإدمان على الانترنت	64
جدول رقم (06): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون بين أنماط التعلق والإدمان	66
جدول رقم (07): يبين النسبة الفائية ومدى تجانس المجموعتين للفرضية الرابعة	69
جدول رقم (08): يبن اختبار(t) لقياس مستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الإدمان	70
جدول رقم (09): يبين النسبة الفائية ومدى تجانس المجموعات للفرضية الخامسة	71
جدول رقم (10): يبن تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الإدمان على الانترنت بين التخصصات	72

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف عن العلاقة بين أنماط التعلق (الآمن، التجنبي، القلق)، و الإدمان على الانترنت لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط، إضافة إلى الكشف عن الفروق في الإدمان على الانترنت تبعا لمتغيرات الجنس، و التخصص.

وتكونت عينة البحث من98 طالب وطالبة بكلية العلوم الاجتماعية الأغواط، تم استخدام مقياس أنماط التعلق اليرموك لأبو غزال وجرادات ومقياس الإدمان على الانترنت الذي تم بناءه من إعداد الباحثة "بلخضر شيماء".

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة، حيث يسمح بوصف أنماط التعلق والإدمان على الانترنت وصفا دقيقا، ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفا، ومن ثم يتم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة.

وقد أشارت نتائج الدراسة بعد استعمال الأسلوب الإحصائي معامل الارتباط بيرسون إلى وجود علاقة ارتباطيه بين أنماط التعلق والإدمان على الانترنت لدى أفراد العينة، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا باستعمال الاختبار التائي (اختبار "ت" للفروق) لعينتين مستقلتين توصلنا إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين نمط التعلق القلق والإدمان على الانترنت.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين نمط التعلق الآمن والإدمان على الانترنت.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين نمط التعلق التجنبي والإدمان على الانترنت.
- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإدمان غلى الانترنت.
- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في الإدمان على الانترنت تبعا لمتغير التخصص.

Abstract :

−The present study aimed to identify the relationship between attachment patterns (safe, avoidance, anxiety) and online addiction among students of the Faculty of Social Sciences at Laghouat University, in addition to the differences detection of the Internet according to gender variables and specialization. The sample consisted of 98 male and female students at the Faculty of Social Sciences at laghouat. The Yarmouk attachment scale was used for Abogazal and Djradat the module of online addiction scale, which was prepared by researcher Bellkhadar chaima. In this study, the descriptive approach was adopted as the most suitable for this study. It allows for a precise description of attachment and addiction patterns on the Internet, and expresses these variables in quantity and quality, and thus results are extracted, evaluated and tested. The results of the study after using the statistical method Pearson correlation coefficient indicated that there was a correlation between the attachment and online addiction patterns of the sample. After analyzing the data and using it in a statistical way using the T test (for two different tests), we obtained the following results: There is an inverse correlation between attachment style anxiety and online addiction. There is no correlation between the style of safe attachment and online addiction There is no correlation between the pattern of avoidance attachment and online addiction.There were no statistically significant differences between males and females in online addiction. There are no statistically significant differences in online addiction depending on the specialization variable .

مقدمة

تعتبر أنماط التعلق الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الحميمة والاجتماعية بشكل عام فيما بعد، حيث أن رابطة التعلق لا تنفصم عراها، فهي تستمر حتى طوال حياة الرشد وتظل تؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها، وبذلك يشكل التعلق رابطة وجدانية قوية وثابتة لفترة طويلة نسبيا يكون فيها الفرد الآخر كفرد مهم وفريد في التعامل المتبادل، وهناك رغبة في الحفاظ على القرب منه.

- وقد أشار "**محمد عماد الدين**" إلى أهمية التعلق حيث أن الفرد الذي لم ينجح في طفولته في تكوين علاقة انفعالية اجتماعية وثيقة آمنة مع بعض أفراد مجتمعه فسوف يستحيل عليه أن يكون الثقة والآمان اللازمين للنمو السوي في المراحل اللاحقة.

(إسماعيل، 1986، ص 14)

ويترتب عن عدم تكوين علاقة انفعالية واجتماعية وثيقة وآمنة مع بعض الأفراد عدة تعليقات أخرى مثل: الإدمان على الانترنت، حيث أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال اليوم البرهان على رقي التطور التكنولوجي ومن نتاج هذا هو الانترنت التي تمثل تقنية حديثة فهي شبكة تظم الملايين من نظم الكمبيوتر وشبكاته المنتشرة حول العالم والمتصلة ببعضها البعض، لتشكل شبكة عملاقة، مما يسمح بتقديم خدمات في شتى المجلات كالتعليم وتبادل المعلومات، التسويق...الخ، بقدر ما تقدم هذه الشبكة من معلومات وخدمات على مستوى الشخصي والمهني بقدر ما يثير في الشخص الفضول والانسياق، مما يجعله يبقى أمامها لساعات طويلة وبشكل مفرط، والاستخدام غير عقلاني.

(حمودة، 2015، ص 03)

وهذا قد يؤدي إلى ما يسمى بالإدمان على الانترنت الذي يشبه الإدمان على المخدرات أو القمار، هناك بعض الدراسات تشير إلى أن أكثر مستخدمي شبكة الانترنت (90%) من الشباب، وما يقارب (50%) يدمنون على الانترنت ويعانون من الاضطرابات النفسية. **(بوبعاية، 2016، ص8)**

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تناولت أنماط التعلق وعلاقتها بالإدمان على الانترنت لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية، حيث اشتملت الدراسة الحالية على جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، احتوت الفصول النظرية على ثلاث فصول:

الفصل الأول "تمهيدي": خصص للإطار العام للدراسة، ويضم إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأهميتها بالإضافة للأهداف، وحددت في مصطلحات البحث، وتم استعراض أهم الدراسات التي تناولت كل متغير لوحده.

الفصل الثاني: شمل التعلق من حيث تعريفه الخصائص العامة له وأهميته، العوامل المحددة له وبالتفصيل نمط التعلق في مرحلة الرشد وأخيرا مظاهر الحرمان الآمن في حالة الرشد...

الفصل الثالث: شمل تعريف الإدمان على الانترنت والتفسيرات النفسية لإدمان الانترنت، أعراض المدمن وآثار الإدمان، مجالات الإدمان على الانترنت تشخيص الإدمان على الانترنت وأخيرا العلاج والوقاية من الإدمان على الانترنت.

أمّا **الجانب التطبيقي:** شمل فصلين:

الفصل الرابع: خصص لمنهجية الدراسة والإجراءات المنهجية بدأً بالدراسة ثم المنهج المستخدم ووصف مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة، انتهاء بالأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما **الفصل الخامس:** تضمن عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية وخلاصة عامة حول النتائج.

الفصل الأول

الاشكالية واعتباراتها

1. الإشكالية.
2. أهمية وأهداف الدراسة.
3. الدراسات السابقة.
4. طرح الفرضيات.
5. تحديد المفاهيم الإجرائية.

1- الإشكالية:

يعد سلوك التعلق من أحد العوامل المهمة وراء التوافق النفسي الذي يسعى إليه الفرد، لما يرتبط به من رضا ومظاهر سلوكية ومعرفية واجتماعية مختلفة، وقد تعددت وجهات النظر حول موضوع التعلق بصفة عامة وبالتعلق لدى الراشدين بصفة خاصة، وتعتبر وجهات النظر الإيثيولوجية (الأخلاقية) أحد التوجهات المعاصرة والقوية في تفسيرها لسلوك التعلق بين الراشدين والتي بينت أن للتعلق دور فعال في توجيه سلوك الإنسان في وضعيات مختلفة، على أساس امتداد نمط تعلقي خاص بالفرد اكتسبه منذ علاقته الحميمة مع مقدم الرعاية الذي يكون غالبا الأم.

ويعرف كل من "إينسورث وبولبي" التعلق بأنه: "ارتباط انفعالي قوي يشكله الفرد مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية وتؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها".

(Ainsworth & Bowlby, 1991, p 336.)

وعلى هذا النحو تعددت الدراسات في تناولها لأنماط التعلق الراشدين وعلاقتها بمتغيرات عديدة كالانحراف الجنسي، الشعور بالوحدة، تقدير الذات، أساليب التعامل مع الضغوط وغير ذلك. **(رباب، 2009، ص 15.)**

ومن بين المتغيرات التي تسعى من خلال هذه الدراسة الاستدلال وفيما إذا كانت هناك علاقة وما طبيعتها هو متغير الإدمان على الانترنت، والذي هو الآخر الذي أثار اهتمام

الباحثين، يعرفه "شارلتون" (2002) بأنه حالة من الاستخدام المرضي والغير توافقي لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

حيث أن الجمعية الأمريكية تعرف هي أيضا مفهوم الإدمان على الانترنت بأنه:

"استخدام الانترنت بما يتجاوز (38) ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات الاستخدام لإشباع الرغبات نفسها التي كانت تشبعها ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت". **(منصور والدبوبي، 2011، ص 334.)**

حيث أبدأ عرضي للدراسات السابقة بدراسة جاي (Gay, 1990) والتي هدفت إلى معرفة التعلق بالوالدين والاقتران مرتكزة على نظرية الارتباط والتعلق لجون بولي وذلك على عينة متكونة (125) طفلا تراوحت أعمارهم بين (7- 13) سنة وقد استخدم الباحث مقياس التعلق بالوالدين والاقتران، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التعلق غير الآمن بالوالدين والأصدقاء وأن كفاءة التعلق بالأقران ترتبط بالتعلق الآمن بالوالدين، وقد أظهرت الدراسة أيضا أن الصداقة تؤدي دورا مهما وأساسيا في النمو الاجتماعي والانفعالي للمراهقين. **(فكري، 2008، ص 65.)**

وقد هدفت دراسة أمل بنت علي ناصر الزايدي (2014) الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين شبكة الانترنت وكلا من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، استخدمت الباحثة مقياس إدمان الانترنت ومقياس التواصل الاجتماعي على عينة قوامها (412) طالب

وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير كلا من (النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي). ووجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين إدمان الانترنت والتواصل الاجتماعي. **(الزايدي، 2014، 97)**

نجد أيضا دراسة رولا الحمصي (2009) حيث هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي، استخدمت الباحثة مقياس إدمان الانترنت من إعداد "يونغ"، ومقياس العلاقات الاجتماعية إعداد "الحاج" على عينة بلغت (150) طالب وطالبة، اعتمدت منهج البحث الوصفي التحليلي، فاستخلصت في الأخير أنها توجد علاقة بين الإدمان على الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة، توجد فروق في الإدمان على الانترنت لدى العينة تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي، لا توجد فروق في الإدمان على الانترنت لدى العينة تبعا لمتغير التخصص العلمي. **(رولا، 2009،75)**

التساؤل العام: هل توجد علاقة عكسية بين أنماط التعلق (الآمن- التجنبي- القلق) والإدمان على الانترنت لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية؟

ويتفرع هذا السؤال إلى:

1. هل توجد علاقة بين نمط التعلق القلق والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة؟
2. هل توجد علاقة بين نمط التعلق الآمن والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة؟

3. هل توجد علاقة بين نمط التعلق التجنبي والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الإدمان على الانترنت بين الذكور والإناث؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإدمان على الانترنت لطلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص؟

2- أهمية الدراسة:

محاولة استكشاف أنماط التعلق ومدى ارتباط هذه الأنماط بالإدمان على الانترنت لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية، ولندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع حسب رأي الباحثين في المجتمع العربي والغربي، كما قد يساعد ويوجه الطلبة الباحثين على إجراء المزيد من الأبحاث المتعلقة بالموضوع والتعمق أكثر فيه.

أهداف الدراسة: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق (الآمن- التجنبي- القلق) والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة، ويتفرع هذا الهدف الرئيسي إلى مجموعة من الأهداف وهي : تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة بين أنماط التعلق (الآمن- التجنبي- القلق) والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة.

2. معرفة الفروق في درجة الإدمان على الانترنت تبعا لمتغير الجنس لعينة البحث.

3. التحقق من وجود فروق في الإدمان على الانترنت لطلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص.

3- الدراسات السابقة:

1. **الدراسات العربية:** "أنماط التعلق".

1. **دراسة "عبد الغني" (2009):**

هدفت دراسة عبد الغني للكشف عن أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لذا عين في منتصف العمر في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية كشفت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين نمط التعلق الآمن وكل من الرضا عن الحياة والأساليب الإيجابية في التعامل مع ضغوط الحياة. **(نجاح، 2015، ص 47.)**

2. **دراسة "أبو نمر" (2011):** هدفت دراسته إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التعلق وكشف الذات لدى الطلبة المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (647) طالبا وطالبة، كشفت نتائج الدراسة أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن جاء في المرتبة الأولى وجاء نمط التعلق التجنبي في المرتبة الثانية في حين جاء نمط التعلق القلق في المرتبة الثالثة. **(نجاح، 2015، ص 47.)**

2.الدراسات الأجنبية: "أنماط التعلق".

1. دراسة "بايلسما Bylsma " و"كوزارلي Cozzarelli " و"سومر Sumer ":

فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين وتقدير الذات العام، وتألفت عينة الدراسة من (5071) طالبا جامعيا متوسط أعمارهم 19 سنة، وطبق على أفراد العينة ثلاثة مقاييس تناولت أنماط التعلق وتقدير الذات العام والفاعلية الذاتية المدركة في مجالات حياتية متنوعة، مثل الرياضة والمهارات الاجتماعية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد ذوي التعلق القلق والمتجنب، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين أنماط التعلق والفاعلية الذاتية في المجالات الاجتماعية، إذ حصل كل من نمطي التعلق الآمن والرافض بشكل عام على مستويات أعلى من نمط التعلق الخائف ونمط التعلق المنشغل، مع وجود بعض الاستثناءات مثل عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين نمط التعلق المنشغل في مجال الرياضة، وفي مجال العلاقات الرومانسية، تفوق نمط التعلق الآمن بشكل دال على أنماط التعلق الثلاثة في هذا المجال، وفي الجاذبية الجسمية، حصل أفراد نمط التعلق المنشغل على أدنى المستويات.

(Bylsma, Cozzarelli and Sumer, 1997, p 16.)

3. دراسة "ميشيل Mitchell " و"دوماس Doumas ":

دراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين أنماط تعلق الراشدين والتوتر النفسي لدى عينة تألفت من (1058) طالبا جامعيا، تراوحت أعمارهم بين 16-55 سنة، طبقت عليهم مقاييس تعلق الراشدين والاكتئاب والقلق وتقدير الذات، وأشارت نتائج الدراسة أن

لدى الأفراد ذوي نمط التعلق المنشغل ونمط التعلق الخائف، مستويات مرتفعة من الاكتئاب والقلق ومستويات متدنية من تقدير الذات، مقارنة بالأفراد ذوي النظرة الإيجابية للذات والأفراد ذوي نمط التعلق الآمن ونمط التعلق القلق. **(Mitchell and Doumas, 2004, p 48.)**

أما فيما يخص الدراسات السابقة للإدمان على الانترنت.

الدراسات العربية:

1. دراسة "وسام عزت محمد عباس"(2010):

"إدمان الانترنت وبعض المشكلات الأكثر شيوعا لدى المراهقين من الجنسين"، هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان الانترنت لدى المراهقين، وأهم المشكلات المرتبطة باستخدام الانترنت، وإلقاء الضوء على العوامل التي تؤدي إلى الإدمان على الانترنت، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين المراهقين من الجنسين في درجة إدمانهم، تم استخدام مقياس إدمان الانترنت من إعداد الباحثة، ومقياس الصحة النفسية للشباب واستمارة بيانات عن المفحوصين والمفحوصات من إعدادها أيضا، طبقت على عينة قوامها (200) مراهق ومراهقة، حيث استخدمت المنهج الوصفي وتوصلت إلى النتيجة التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث على مقياس إدمان الانترنت لصالح الذكور. **(عزت، 2010،811)**

2. دراسة محمد عبد الهادي وآخرون(2005):

"إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان الانترنت وكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة، وإعداد مقياس الإدمان على الانترنت والمساندة الاجتماعية، أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) طالب وطالبة بكلية الآداب وكلية التربية من جامعتي المنصورة والأزهر بمتوسط عمري قدره (19.47) عام، تم بناء مقياسين الإدمان على الانترنت لطالب الجامعة والمساندة الاجتماعية، بالإضافة إلى قائمة (بيك) للاكتئاب ترجمة "غريب عبد الفتاح"، استخدم في الدراسة المنهج الوصفي، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين إدمان الانترنت والاكتئاب لدى طلاب الجامعة ذكورا وإناث.
- توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين إدمان الانترنت والمساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء والأسرة والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ذكور وإناث. **(عبد الهادي وآخرون،2005،125)**

الدراسات الأجنبية:

دراسة "كمبرلي يونغ" (1996):

هدفت الدراسة إلى معرفة إدمان الانترنت وما ينتج عنه من اضطرابات إكلينيكية، تكونت العينة من طلبة الثانويات والجامعات وتم ارسال اختبار إدمان الانترنت لهم عن طريق شبكة الانترنت ووصلوا إلى 605 استطلاع خلال 3 أشهر كان قريبا55% من المستخدمين أجابوا عن طريق المسح الإكلينيكي، وقد حددت العينة في صورتها النهائية 396 طالبا وطالبة صنفوا كمستخدمين لشبكة الانترنت من بينهم(80 ذكور. 20 إناث) مدمنين عليها، فكان المتوسط الأسبوعي لساعات استخدام الانترنت لهم 38 ساعة، وكشفت أن الطلبة يعانون من اضطرابات اكلينيكية في الشخصية تتراوح بين ضعف الثقة بالنفس وتفكك أواصل العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى إساءة فهم سلوك الآخرين.

(عزت، 2010،811)

دراسة " كروات وآخرون Krout et All» (1998): آثار استخدام الانترنت لدى الشباب.

هدفت الدراسة إلى معرفة آثار استخدام الانترنت من قبل الشباب، حيث أجريت على عينة مكونة من (169) شاب في (بنسيلافيا الأمريكية)، وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

. هناك آثار نفسية واجتماعية سلبية لاستخدام الانترنت.

. كلما زاد استعمال الانترنت كلما انخفض مستوى النشاط الاجتماعي وزاد مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية. **(الطراونة والفتيخ، 2012،267)**

4- الفرضيات:

الفرضية العامة: توجد علاقة عكسية بين أنماط التعلق (الآمن-التجنبي-القلق) والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة.

1. توجد علاقة بين نمط التعلق القلق والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة.
2. لا توجد علاقة بين نمط التعلق الآمن والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة.
3. لا توجد علاقة بين نمط التعلق التجنبي والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة.
4. توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الإدمان على الانترنت بين الذكور والإناث.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإدمان على الانترنت لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية:

أنماط التعلق:

هي تلك البنى المعرفية واللاشعورية التي اكتسبها الفرد في مراحله الأولى للطفولة من خبرات الاتصال والارتباط مع حاضنه، وقد تكون هذه خبرات آمنة أو غير آمنة، تنعكس على شعوره وتحدد سلوكه في بناء علاقاته مستقبلا.

التعريف الإجرائي لأنماط التعلق:

نستدل على نمط التعلق من خلال نتائج مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين الذي طوره "أبو غزال وجرادات" في 2009، والمكون من ثلاث أبعاد: نمط التعلق الآمن يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وإلى الآخرين، نمط التعلق القلق يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل سلبي إلى نفسه وبشكل إيجابي للآخرين، نمط التعلق التجنبي يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وبشكل سلبي إلى الآخرين. **(أبو غزال وجرادات، 2009، ص50).**

الإدمان على الانترنت: يعرفه برووير على أنه: " اضطراب التحكم بالدوافع والرغبة نحو الشابكة المعلوماتية (الانترنت) لدى الشخص والذي لا يترافق مع تناول وخدر أو مسكر".

(Sato. 2006. p279)

التعريف الإجرائي للإدمان على الانترنت: وهو الدرجة التي يتحصل عليها المبحوث في مقياس الإدمان على الانترنت الذي تم بناءه من طرف الباحثة "بلخضر شيماء"، والذي تم عرضه على عدة أساتذة محكمين تخصص علم النفس والقياس النفسي تحت إشراف الدكتورة "سحيري زينب"، الذي يظهر مدى درجة الإدمان على الانترنت.

الطالب الجامعي:

هو ذلك الطالب المتحصل على شهادة البكالوريا والذي التحق بالجامعة ليواصل دراسته بعد اختياره التخصص، بهدف التوجه مهنيا وكذا لتطوير شخصيته ومعرفته

وأساليب تفكيره وسلوكه وتطوير قدراته على نمو الإبداع، وذلك من خلال الاستفادة من الفرص والإمكانيات المتاحة له في الجامعة.

التعريف الإجرائي: هم الطلبة الجامعيون اللذين يزاولن دراستهم بكلية العلوم الاجتماعية.

الجانب النظري

الفصل الثاني:

أنماط التعلـــــق

تمهيد.

1. تعريف التعلق.
2. الخصائص العامة للتعلق.
3. أهمية التعلق.
4. العوامل المحددة لنمط التعلق.
5. التعلق في مرحلة الرشد.
6. أنماط تعلق الراشدين.
7. مظاهر الحرمان من التعلق الأمن في حالة الرشد.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد أنماط تعلق الراشدين بشكل عام، امتدادا لتلك التي تكونت لديهم في طفولتهم، فالأطفال يعيشون في ظل ظروف مختلفة، ويتعرضون لأساليب تنشئة اجتماعية متنوعة، لها بالغ الأثر في تشكيل اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وفي تحديد علاقاتهم الشخصية، فالتعلق شكل من أشكال العلاقات الحميمة بين الطفل ومقدم الرعاية الذي يكون غالبا الأم، وقد حاول العديد من علماء النفس الكشف عن طبيعة هذه العلاقة ودور كل من الطفل ومقدم الرعاية في تشكيلها، وأشكال العلاقة ومدى استمرارية هذه الأشكال مع الزمن، وآثارها المستقبلية في شخصية الفرد وتوافقه الاجتماعي.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى كل من مفهوم التعلق وحتى الخصائص والوظائف وأخيرا أنماط تعلق الراشدين.

1. مفهوم التعلق:

1.1.تعريف التعلق لغة:

-عرف التعلق في معجم المعاني الجامع "على أنه مصدر أو اسم من فعل تعلق، وتعني التشبث والإمساك أو الصلة. **(سحيري زينب، 2016، ص07)**

-تعود الأصول اللغوية لكلمة التعلق باللغة الأجنبية إلى القرن 13. وهي مستوحاة من الفعل attacher الذي كان البديل للفعلentacher في الفرنسية القديمة، ويعني ربط في وتد.

(سحيري ، 2016، ص07)

-جاء التعليق في اللغة من كلمة علق، يقال علق بالشيء علقا أي نشب فيه وتعلق به، وتعلق تعني نشوب الحب بقلب المحب حتى لا يكاد يفارقه، وفي مختار الصحاح يعني التمسك والتشبث والارتباط، ويقال علق فلان فلانا به أي تمكن حبه في قلبه، أي نعلق واستمسك.

(مجمع اللغة العربية، 2003، ص431)

-ويعرف شافير (Shaffer) التعلق بشكل عام بأنه "علاقة عاطفية قريبة بين شخصين تتصف بالعاطفة المتبادلة والرغبة في المحافظة على القرب بينهما، ويكون التعلق الرئيسي للطفل بوالدته في سياق الأحداث الطبيعية. ولكن يمكن أن يتشكل تعلق قوي بين الطفل وأشخاص آخرين ممن يتعامل معهم بشكل منتظم مثل (الأب أو بعض الأقارب)، وهو في الأساس نزعة فطرية تظهر على شكل رغبة شديدة لدى الأطفال في أن يكونوا قريبين إلى حد الالتصاق من أفراد آخرين لهم مكانة معينة في حياتهم، حيث ينزعون إلى الاستجابة الواضحة لعنايتهم". **(الريماوي وآخرون،2004، ص511)**

2.1 .تعريف التعلق اصطلاحا:

-يشير مصطلح التعلق إلى رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التمييز بين الطفل ومقدمي الرعاية الأولية له، ولرابطة التعلق عناصر أساسية عديدة منها رابطة التعلق هي علاقة انفعالية لها طابع الدوام مع شخص معين، تجلب العلاقات انفعالية المتبادلة المجسدة لرابطة التعلق الإيجابي أمن وراحة وهدوء ومتعة للطرفين، الافتقاد إلى الشخص الآخر (ممثل التعلق الرئيس)، أو مجرد التهديد بالغياب ينشط توترا وضيقا نفسيا شديدا قد يفضي المعاناة من اضطرابات نفسية وسلوكية شديدة.

(Werner & Davenport,2003,p179-193)

-ويعرف كل من "إينسورث" و "بولبي" التعلق بأنه "ارتباط انفعالي قوي يشكله الفرد مع مقدم الرعاية الأساسي وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية وتؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها".

(Ainsworth & Bowlby, 1991,p336)

-أما "بابيليا و ولد و فلدمان" (Papalia,old, Feldman) فقد أكدوا في تعريفهم للتعلق مساهمة كل من الطفل ومقدم الرعاية في نوعية رابطة التعلق وعرفوه: "بأنه رابطة انفعالية متبادلة بين الرضيع ومقدم الرعاية يساهم كل منهما في نوعية التعلق". وتعد الأساس الذي تبنى عليه العلاقات الحميمة والتفاعلات الاجتماعية بشكل عام. **(أبو غزال وجرادات، 2007، ص45)**

-ويفسر "بوبلي" ذلك بقوله: "أن الفرد له حاجة أولية "فطرية" لأن يرتبط لمقدر الرعاية "الأم في الغالب". وفي المقابل فإن نمط التعلق الذي سوف يطوره طيلة بقية حياته "ما لم تتدخل مواقف قاهرة تعدله نوعا ما" يكون نتيجة لتعلم الروابط الانفعالية التي ينشئها في الطفولة تجاه الأشخاص الذين يقومون برعايته وتلبية حاجاته. وكذلك ينتمي رابط التعلق للمخططات الفطرية التي تبحث عن التقارب البدني

والانفعالي مع مقدمي الرعاية، ومن جهة أخرى سوف يبني الطفل مخططات أخرى تتمثل في التكيف النفسي والانفعالي والمعرفي. **(Bowlby, 1988, p89)**

2. الخصائص العامة للتعلق:

من المعروف في علوم الحياة أن السلوك الفطري يتصف عامة بأربع خصائص والتعلق من جهته سلوك فطري وميزاته:

1-أنه عام عند كل أفراد النوع. **(حجازي، 2004، ص199)**

أي أن التعلق كحاجة أولية فكرة مقدمة كأساس بيولوجي إنساني وعالمي Grossman&i.j (Grossman&Zendroorn 1990)ويفسر باولبي هذه الفكرة بقوله:" إن هذه الحاجة الأولية تكتسب وظيفة تطورية ونشوئية للنوع، وتكون بمثابة الإرث التطوري للانتقاء الطبيعي للحياة". إن هذا الانتقاء الذي يساعد على البقاء على قيد الحياة، قد يسمح للإنسان في فترة الرضاعة إقامة علاقة ارتباط مع الراشد الذي يكون باستطاعته أن يحميه من الأخطار التي يواجهها ككائن حي، وطلب الرضيع من الراشد الحماية تكون بسلوكيات يقوم بها وهي ما تسمى بسلوكيات التعلق الخمس والتي تكون فطرية وبواسطتها يبحث الرضيع عن التقارب وإبقاء التواصل مع مقدم الرعاية "الأم" وهذه السلوكيات هي: الابتسامة، المناغاة، البكاء، سلوك التشبث بالآخر، والمص. **(Bowlby, 1988, p89)**

إضافة إلى ذلك:

ب-أنه مبرمج بيولوجيا ولا يتطلب إلا حدا أدنى من التعلم والتجربة.

ج-أنه منمط، بمعنى أنه يحدث بنفس الطريقة في كل مرة ينشط فيها أو ينشط.

د-أنه لا يتأثر إلا ضمن الحدود الدنيا بمؤثرات البيئة، بل هو محرض لها.

(القطامي، 2014، ص340)

ومن خصائص التعلق كذلك أنه ذي صلة وثيقة بالجانب الاجتماعي حيث افترض القطامي (2014) أن التعلق هو حالة من النمو الاجتماعي، ومظاهر التعلق التي يمكن تتبعها لفهم الظاهرة يوردها كالتالي:

1-التفاعلات الوالدية.

2-بحث الطفل عن حالات الاقتراب من أي من الوالدين أو الأفراد المحيطين به.

3-عكس حالة الخوف التي يظهرها الطفل من أفراد آخرين.

4-الحزن الذي يظهره الطفل الممثل بالاحتجاج لديه عن أعضاء آخرين.

5-الاقتراب من أحد الوالدين والخوف من الغرباء والابتسام لأحدهم كذلك.

6-فهم الآثار القريبة والبعيدة المدى على سلوك الطفل المستقبلي وفق المراحل الوراثية التي يمر بها.

7-فهم الآثار النفسية المترتبة على انفصال التعلق على شخصية الطفل ودرجة الاستقلال والاعتمادية المترتبة على ذلك.

8-فهم سلوك التعلق وروابطه على الأطفال في الأسرة التي تضم أبا بدون أم، أو تضم أما بدون أب.

(القطامي، 2014، ص340)

وقد وجد العلماء أن علاقة الارتباط (التعلق) المبكر تبني داخل الإنسان خمسة أشياء مهمة جدا:

1-تضع حجر الأساس لقدرتنا الأساسية على الثقة.

2-تعمل كمثال للعلاقات العاطفية المستقبلية.

3-تنمي قدرتنا على تنظيم الانتباه والتعامل مع الضغوط والصدمات.

4-تشكل إحساسنا بالهوية والقيمة الذاتية والكفاءة.

5-تضع الأساس لأخلاقيات اجتماعية كالشفقة والتعاطف والتواصل والضمير.

ولرابطة التعلق هذه عناصر أساسية عديدة منها:

-رابطة التعلق هي علاقة انفعالية لها طابع الدوام مع شخص معين.

-تجلب العلاقات الانفعالية المتبادلة المجسدة لرابطة التعلق الإيجابي أمنا وراحة وهدوء ومنفعة للطرفين.

-الافتقاد إلى (أو مجرد التهديد بغياب الشخص الآخر مصدر التعلق) ينشط انزعاجا وتوترا نفسيا شديدا يفضي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية شديدة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

(الموقع الإلكتروني:www.arabpsynet.com/document/doc(suddadattachment.

3. أهمية التعلق:

أجريت عدة دراسات حول أثر التعلق على النمو، وكانت من بين النتائج المؤكدة هي أن المبدأ الرئيسي لنظرية التعلق هو أن التجارب المبكرة التي يعيشها الأطفال وكل المانحين للرعاية يمدوننا بنموذج التعلق الذي سوف تكون عليه العلاقات الحميمة مستقبلا. حتى وأنه يعتقد أن تجارب الحياة التي يعيشها الفرد تؤثر فيه وتغير من مدى تأثيرات تجارب الطفولة عليه. وفرضيات نظرية التعلق تنص على أنه إذا

كان الوسط الذي يكبر فيه الطفل مستقرا ويتمتع فيه برعاية مستقرة فإن نماذج التعلق التي تتكون لديه تكون كذلك في الرشد، وفي البيئات التي تشهد تغيرات مهمة فإن من الأرجح أن نشهد فيها عدم الاستقرار وهذا ما تؤكده الدراسات والبحوث. **(Zennah,&, Prachi, 2007 p.3)**

أما عن آثار عملية التعلق فهي هامة جدا وبعيدة بالنسبة للنمو، فإذا لم ينجح الطفل في الفترة المبكرة من الحياة في تكوين علاقة انفعالية وثيقة وآمنة مع مقدم الرعاية، فسوف يستحيل عليه أن يكون الثقة والأمان اللازمين للنمو السوي في المراحل التالية. وتخف في العادة سلوك التعلق عندما ينشغل في نشاط إنساني أساسي آخر ألا وهو البيئة المحيطة به من ناحية، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين من ناحية أخرى وأثناء القيام بهذا السلوك يواجه الطفل في أغلب الأحيان بعض العقبات التي قد تكون جذابة ومخيفة في نفس الوقت، وعليه فإذا كان الطفل يقوم بسلوك الاستكشاف لابد من أن يتوفر لديه إحساس قوي بأن ضررا ما لن يلحق به. هذا الإحساس هو في حد ذاته نوع من الثقة لا يمكن أن يكتسبه الطفل إلا عن طريق علاقة وثيقة وآمنة مع أمه كما لو كان يريد أن يحصل على تأكيد أمه أنها لن تتخلى عنه.

(www.startimes.com/f.aspx?t=23032428)

وأظهرت الأبحاث التي قام بها "كروسمان" "Grossmann, (1981) أن أحداث الحياة السلبية إضافة إلى الضغوط النفسية يؤثران في مستوى التعلق أثناء النمو والارتقاء، حيث لوحظ أنه يوجد أفراد عايشوا فعلا التعلق الآمن وتحولوا إلى التعلق الغير آمن في مرحلة الرشد، حيث كنوا عرضة لأحداث اجتماعية سلبية مثل وفاة أو طلاق. وفي المقابل أكد "كروسمان" أن الأطفال الذين يختبرون تعلقا غير آمن في طفولتهم المبكرة يتكون لديهم عدم الثقة في أنفسهم في مواجهة الأحداث السلبية والضاغطة. وأكدت الأبحاث تعقد بعض مسارات أنماط التعلق ونموها. **(Zennah,& ,Prachi, 2007, p4)**

4. العوامل المحددة لنمط التعلق:

–حاول الباحثون دراسة العوامل التي تحدد نمط التعلق بسبب أهميته وتأثيره في سلوك الفرد وقدرته على التكيف، ويبدو أن طبيعة التفاعل بين الطفل ووالديه يعد من أهم العوامل المؤثر في نوعية التعلق... فمن المفيد في هذا الصدد أن تكون استجابة الأم فورية ومناسبة وعلى نحو متسق ومصحوبة بالتعبير الانفعالي... وسيؤدي هذا النمط من تعامل الأم مع الابن إلى غرس الثقة لدى الطفل التي هي أساس التعلق الآمن. مما سيمكنه من تطوير نموذج عمل داخلي يتضمن مجموعة من التوقعات المتعلقة بمدى توفر الأم أو البديل وأنها تهتم بحاجات الطفل وتحاول إشباعها فورا. وفي المقابل يشعر بعض الأطفال بأن الشخص الذي يقوم بالرعاية لا يمكن الاعتماد عليه لتحقيق الأمن والراحة عند الحاجة، حيث يستجيب بانزعاج وبقسوة لبكاء الطفل واحتجاجه، وهذا يجعل الطفل يدرك العلاقات الاجتماعية على أنها غير مستقرة ومحبطة ولا تدعو للثقة، وقد استطاع الباحثون التمييز بين خصائص الأمهات اللواتي يعاني أبناؤهن من التعلق غير الآمن المقاوم والأمهات اللواتي يعاني أبناؤهن من التعلق غير الآمن التجنبي.

(الريماوي وآخرون، 2011، ص522)

إذ أشارت الدراسات (Cole & Cole, 1993) إلى أن الأسر الألمانية تلتزم بقيم ثقافية تدعو إلى إبقاء مسافة طويلة بين الأشخاص، وأن الأطفال يجب أن يفطموا على الاتصال الجسدي عندما يصبحون قادرين على التحرك من مكان إلى مكان آخر، وترى الأمهات أن الطفل المثالي هو الطفل المستقل والذي ليس له مطالب من والديه بل ينفذ الأوامر دون طرح الأسئلة. أما الدراسة اليابانية فقد قدمت تفسيرا للتعلق غير الآمن بأن الأم اليابانية التقليدية قلما تترك لغيرها العناية بأبنائها، وهي في العادة تسلك تجاههم سلوكا ينمي لديهم الاعتماد عليها فقط. وأن بقاء الطفل وحيدا مع شخص غريب ومزعج إلى درجة كبيرة بالنسبة للطفل. **(الريماوي وآخرون، 2011، ص 523)**

وتستوقفنا تساؤلات في ظل هذه المعطيات وهي كالتالي: لماذا يتمتع بعض الآباء والأمهات بقدرات تفوق قدرات غيرهم على تطوير التعلق الآمن لدى أبنائهم؟ ولماذا يفشل بعض الوالدين في تحقيق ذلك؟ وللإجابة عن هاته التساؤلات أشار الباحث إلى أن تطور التعلق الآمن قد يتوقف على العوامل التالية:

1-شخصية الوالدين.

2-مستوى الضغوط التي يتعرضان لها، والدعم الاجتماعي الذي يتلقيانه.

3-مزاج الطفل أو طريقة إدراك الأم أومن يقدم الرعاية للطفل لمزاج الطفل.

إضافة إلى ذلك تتبعت دراسة لبالسكي (1988) أباء وأمهات مع أبنائهم من مراحل الحمل الأخيرة وحتى عمر (12) شهرا وجد أن الأطفال غير الآمنين في تعلقهم في عمر اثنا عشر شهرا غالبا كانت درجات أمهاتهم منخفضة على سمات هامة من سمات الشخصية وهي:

1-الاستقرار العاطفي والنضج الانفعالي.

2-التعاطف مع الآخرين والإحساس بمشاعرهم.

3-تراجع الأمهات في مستوى الرضا الزواجي، واعتقادهن أن البيئة الاجتماعية غير ودية وغير داعمة. **(الريماوي وآخرون، 2011، ص524)**

6. التعلق في مرحلة الرشد:

إن الأنظمة والمعتقدات التي نطورها في السنوات الأولى من العمر مع الأشخاص القائمين بالرعاية تنحو نحو الدوام والاستمرارية طيلة الحياة حسب دراسة (Fenney&Noller, 1996) هذه المعتقدات

توجه إدراكنا للآخرين وكذلك سلوكياتنا ونسترجع بها دائما مخططات التعلق التي عايشناها مسبقا، وهذا يعني أن مخططات الطفولة يعاد تشكيلها ضمنيا في علاقات الرشد.

في هذا الصدد اكتشفت دراسة "لوالترز" وفريقه (Walters &co 1995) أن أنماط التعلق المعاشة في الطفولة المبكرة (Ainsworth 1978) تستمر في سن الرشد. ففي دراسة لخمسين طفلا من مينيسوتا والذين وضعوا تحت الملاحظة في السنة الأولى من عمرهم في "الوضعية الحرجة"، وفي سن 21 سنة قدم لهم استبيان (Adult Attachment interview) وجد أن 72% منهم تتطابق نتائجهم مع أنماط الوضعية الحرجة. هذه المعطيات تؤكد أن نماذج التعلق تستمر من الطفولة إلى الرشد مع تغيير بسيط.

(Cortpaux, 2006, p13)

بهذا أثبت الباحثون أن وظائف التعلق تنطبق أيضا على مرحلة الرشد المبكر فبالنسبة للعلاقات بين الراشدين وأوليائهم وكل الأفراد المحيطين بهم تثبت عليها خصائص رابطة التعلق.

فنمط التعلق يتحدد عند الراشد بأنه التوجه الذي يسلكه الفرد للبحث والإبقاء على التقارب والتواصل مع شخص أو مجموعة من الأشخاص المقربين له والذين يجلبون له الشعور بالأمن إضافة إلى الحماية الجسدية والنفسية، هذا التوجه منظم بفضل النماذج العاملة الداخلية التي تشكلت من خلال التجارب التي عاشها الفرد في محيطه البينشخصي. فحسب (Rothbard&Shaver1994)إن التعلق يحدد نظاما من السلوكات والتي بإمكانها أن تنشط في حياة الإنسان من خلال مواقف حياتية وقد يفعل فقط في أوقات الضغط أو المواقف المؤلمة هذا لأنه يتحكم في تنشيط نمط تعلق الراشد عاملين هما: النماذج العاملة المستدخلة لكل فرد وكذلك المجال البيئي الذي يتحكم أحيانا في العلاقات القائمة مع الأشخاص.

(Bartholomiew &Shaver, 1994, p39)

7. أنماط تعلق الراشدين:

امتدت النظرية سنة (1980) لشمل التعلق عند البالغين لتفسر علاقات أخرى كإحدى المكونات لسلوك التعلق، وهذه التفسيرات تشمل علاقة الأقران في كل الأعمار، الجاذبية العاطفية واستجابات أخرى من المرضى وحتى كبار السن.

إضافة إلى ذلك أن أشكال أنماط التعلق لدى الراشدين تتجه نحو التعقيد نوعا ما على كانت عليه في الطفولة لأن العلاقات تتوسع من دائرة الوالدين والأسرة لتشمل الأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل، ولكن يبقى الوالدين هما أصل العلاقات بتنوعها وتوجهها ليستعين بها الفرد في المجال العلائقي لاحقا في حياته. **(Bartholomiew &Shaver, 1994, p39)**

فرابطة التعلق بالوالدين تستمر وتدوم طوال حياة الفرد كما أكدته انسوورث في أبحاثها (1991) وهذا بدليل ردة فعل الأبناء حتى في الرشد لحظة فقدان الوالدين بالوفاة، ولكن المكانة التعلقية هي التي تتغير بصفة طبيعية بفعل ظهور تفاعلات علائقية جديدة في حياة الشخص. أما الصورة العلائقية التي يمثلها الوالدين فستكون كاحتياط لأنه يعاد استعمالها بفاعلية كلما مر الإنسان بفترة تطورية (نمائية) مهمة في حياته أو واجه مشاكل "كمرض أو طلاق". **(Guedeney, &Guedeney, 2010, p140)**

في مرحلة الرشد تحدد أنماط التعلق العلاقات المنتظمة والمنتظرة مستقبلا والحاجات، والانفعالات، واستراتيجيات التنظيم الانفعالي، والسلوك الاجتماعي، أن الاختلاف في أنماط التعلق تعود الى النمو المعرفي والانفعالات التي تصاحبها، وكذلك الاتجاهات السلوكية التي تعتبر جزئيا لا شعوريا وتوجه هذه الأنماط مختلف أنواع التفاعلات العلائقية في هذه الفترة العمرية "كالعلاقة بين الأصدقاء والعلاقات الحميمة". **(Guedeney, &Guedeney, 2010, p140)**

-وهناك رأيين أبداهما المختصون أثناء البحث في موضوع تعلق الراشد: وجهة نظر تطورية نمائية (développmentale) وروادها هم (Main 1985,Bretherton 1985) ووجهة نظر أخرى نفسية-اجتماعية (psycho-sociale) وروادها (Hazan &ShaverBartholimiew& Horowitz 1991, Shaver&Mukulincer 2002)

أ-المقاربة النمائية: تضع تعلق الراشد في استمرارية تعلقه كطفل حيث أن نمط التعلق لدى الشخص الراشد يكون نفسه التعلق الوالدي الذي خبره مع والديه.(**Reynaud,** 2010, p33) ويهتم علماء النفس النمائي (التطوري) بالحالة الذهنية للفرد فيما يتعلق بالتعلق عموما والذي يستكشف كيفية تأثير التعلق على سير العلاقات ونتائج تأثيرات العلاقة.

(http://psycnet.apa.org/index.cfm?fa=buy.optionToBuy&uid=2000-15523-004)

ب-المقاربة النفس-اجتماعية: تحدد لنا أنواعا أخرى من التعلق على غير ذلك التعلق الذي عاشه الفرد مع الوالدين، رغم أنه يلقى بجذوره في الطفولة حيث وحسب (شافير 1987) هناك أنواعا تعلقية خاصة يعيشها الشخص الراشد بالأصدقاء، أو التعلق البينشخصي، أو العلق الحميم.

(Guedeney, &, Guedeney, 2010, p131)

وفي هذه الدراسة نتبنى المقاربة النمائية لأنها تدرس نمط تعلق الأشخاص البالغين الذي عايشوه مع الوالدين ونهتم بالحالة الانفعالية للعينة المدروسة فيما يخص التعلق بصفة عامة إضافة إلى تأثيره على تطور العلاقات في حياتهم الراهنة. وتنقسم أنماط التعلق الراشدين إلى أربعة أنماط نوضحها بخصائصها:

أ-نمط التعلق الآمن:

يتمتع الراشدون ذو التعلق الآمن بالاستقلالية الذاتية، ويتذكرون بسهولة تجاربهم التعلقية السابقة، إن كانت إيجابية أم سلبية عايشوها مع الوالدين، ويعترفون بتأثير تلك المواقف على مسارهم النمائي، يتكلمون بتلقائية على ذكرياتهم الوجدانية وذلك حتى بتقييمها وتفسيرها في ظل التجارب الحالية بالنسبة لهم فإن الواقع ينظر إليه بصحة موضوعية ومتوازنة. أفكارهم مرنة ويتقبلون الأحداث الجديدة التي تطرأ على حياتهم ويتكيفون معها بسرعة.

كذلك يتمتعون بتقدير ذات عالي، ويثقون بالقدرات التي يمتلكونها، ولديهم فاعلية ذاتية جيدة وينجزون أعمالهم بنجاح لأن لديهم انطباع إيجابي عن ذاتهم مع نظرة واقعية لنقاط القوة والضعف التي يمتلكونها. **(Guedeney, &, Guedeney, 2010, p131)**

ب-التعلق غير الآمن:

-وعلى العكس من هذا إن الراشدين الذين لديهم تمثلات علائقية غير آمنة يجدون صعوبة التفكير بماضيهم العلائقي بموضوعية. وقد أكد باولبي **(Bowlby, 1988)** أن التعلقية الغير آمنة تزيد في الهشاشة النفسية تجعل الفرد غير قادر على اكتساب مهارات انفعالية تمكنه من التغلب على الضغوط حيث لا يستطيع تنظيم انفعالاته بالتالي يفقد المهارات الاجتماعية والانفعالية التي تسمح له بالتواصل وكسب صداقات جديدة في مرحلة الرشد، وهي محددات تساهم في رسم صورة سلبية للذات وللآخرين وبالتالي تهيئ لعدم التوافق في الحياة.

إن انعدام الأمن من خلال التعلق يجعل الفرد يتخذ مسارات دفاعية أثناء تعامله مع الآخرين وهذا ما يمنعه من الاستقلالية الذاتية ومن تنظيم انفعالاته تجاه نفسه وتجاه الآخرين. وكذلك يدرك أنه غير

جدير بحب الآخرين له، وغير مرغوب فيه. إضافة إلى ذلك أن الطفل الذي لا يستطيع تشكيل رابط قوي مع والديه. ستتكون لديه صورة ذاتية سلبية في سن الرشد ويشعر بعدم الكفاءة إضافة إلى ذلك يدرك الآخرين بأنهم غير موثوق بهم. **(Chorpita& Barlow, 1998, p12.)**

وخلص بالقول إن المدركات السلبية تؤدي إلى عدم اكتساب مهارات اجتماعية تعين الفرد على التواصل والتفاعل الجيد مع الآخر. وينقسم التعلق غير الآمن إلى ثلاثة أنماط نذكرها كالتالي:

-نمط التعلق التجنبي:

إن الأشخاص المتجنبون لا يعطون أهمية للتعلق في حياتهم لأنه مصدر إزعاج بالنسبة لهم، فهم يرفضونه تجنبا لكل تفاعلات مع الآخر التي تتسم بالرفض والتجنب وعدم الاستقرار. يستطيع الإنسان ذو التعلق التجنبي أن يتحكم في كل المشاعر السلبية الصادر عن مقدمي الرعاية وذلك بقطع الرابط المعرفي بين المشاعر والشخص (أو المصدر) المتسبب بها. وبهذا يعيش هذه الكربة (الألم) دون اهتمام بمصدره مع محاولة تغيير مشاعره نحو مصدر آخر. **(Bartholomiew &Shaver, 1994, p40)**

-نمط التعلق القلق:

ويمثله أشخاص يتسمون بالقلق والتناقض ويقدمون صورة غير متماسكة لماضيهم العلائقي مع الوالدين. لا يقيمون تجاربهم في الطفولة بصفة موضوعية حيث يخلطون في قصصهم الماضي والحاضر، فتناقض شخصيتهم يجعلهم يتكلمون كثيرا ولكن لا يعطون تفاصيل مهمة، ويستشعرون حالة من الغضب تجاه أحد الوالدين. حيث يرون أن الأم لم تكن حانية عليهم في أغلب الأحيان، مع أنهم يعيشون وضعية علائقية اتكالية. ويخافون من الهجران.

(Bartholomiew &Shaver, 1994, p41)

-إن الأشخاص القلقون المتناقضون لديهم صورة سلبية للذات وفي نفس الوقت يرسمون للآخرين صورة مثالية وإيجابية غير أنهم ليسوا راضين ومتقبلين للوضعية العلائقية التي تجمعهم بالآخرين، لديهم شعور التحكم في حياتهم ولا يستطيعون العيش بمفردهم لذا نجدهم اتكاليون، كذلك يسيطر أصحاب هذا النمط على الأشخاص المقربين منهم خوفا من الفقدان والفراق، ويتميزون بالأداء المهني الجيد لكسب احترام الآخرين. **(Guedeney, 2010, p131)**

-نمط التعلق المنفصل:

لا يجد الأشخاص المنفصلون صعوبة في تذكر الماضي الطفولي حسب دراسة قام بها (فان وايزندوم) (Van &Izendoom, 1995) ولكن نجد أن تجاربهم والذكريات التي عاشوها قليلة، أما العلاقات الوالدية فيذكرونها بشيء من الضبابية ويؤكدون أن تجاربهم الانفعالية التي عاشوها في طفولتهم لا تشكل لهم مصدر قلق أو ضغطا حاليا مع أنهم يتكلمون عن ذكرياتهم بشيء من الانفعال والتوتر الجسدي الملاحظ عنهم أثناء التواصل معه. لا يثقون إلا في أنفسهم وفي قدراتهم.

(Guedeney, 2010, p132)

-إن الأشخاص ذوي نمط التعلق المنفصل يرسمون صورة سلبية لواقعهم المعاش وذاتهم، لأنهم يعتقدون أنهم معزولون وغير مرغوب فيهم، كذلك صورتهم للآخرين سلبية لهذا يظهرون مستوى عال من القلق والضيق، يظهرون مسندتهم للمحيطين بهم بطريقة غير مباشرة وفي مواقف قليلة حين لا يتحكمون في تعبيراتهم الانفعالية، ونجدهم كذلك حساسين جدا للتهديدات التي تواجههم في حياتهم حتى وإن كانت غير خطيرة. **(Guedeney, 2010, p133)**

وقد حظيت أنماط تعلق الراشدين باهتمام واسع ومكثف من المختصين في أغلب ميادين علم النفس لما لهذه من صلة وثيقة بشخصية الإنسان وسماته، وتفاعلاته الاجتماعية، وتوافقه النفسي بشكل عام.

8. مظاهر الحرمان من التعلق الآمن في حالة الرشد:

وهي مظاهر عديدة ومتنوعة وقد تكون لأحيانا متضادة ومتضاربة لاشتمالها على نوعي التعلق "القلق، والتجنبي"، ولذلك فهي لا تتواجد بالطبع جميعا في آن معا، وهذه المظاهر تميل لأن تبقى وتستمر، كما قال باولبي، ولكن متخذة أشكال مختلفة من مرحلة عمرية لأخرى. ويبدو أن اختلال توازن النمو الحادث من جراء افتقار طفل السنوات الأولى للشروط الملائمة لتطوره يؤدي إلى انعكاسات نفسية وجسدية يستحيل استدراكها فيما بعد، على الأقل، يمكن التأكد على أن العلماء لا يزالوا عاجزين عن معرفة الإجراءات الكفيلة بشفائها". ونورد من هذه الانعكاسات النقاط التالية:

1-إحساس بالضياع وفقدان شيء عميق جدا لا يدري ماهيته: وهو إحساس عميق جدا مبهم في أغلب الأحيان، يجعل الشخص يشعر بالتشتت والضياع وبأنه غير مكتمل وأن هناك شيء ما ينقصه.

2-الشك العميق في النفس وفي القيمة الذاتية: حيث يفتقر الشخص كثيرا للإحساس بالثقة بالنفس، بل يرافقه الشك في صحة مواقفه وأفعاله في أي مقابلة مع العالم الخارجي، بما يعبر عن فقدان أي مركز داخلي (إحساس بالهوية أو الذات) يستطيع أن يرتكز عليه في ذاته، فيشعر دائما بالاحتياج إلى الحصول على التأكد من العالم الخارجي.

3-إحساس بالافتقار شديد دائم وعميق جدا ولا يشبع من الحنان مهما وجد من يحبه: فنجد الشخص مدفوعا بشدة بطريقة لاشعورية للبحث باستمرار عن هذا الحنان الذي لا يسدد أبدا، دون أن يعي حقيقة ما يبحث عنه.

4-إحساس باحتياج مستمر إلى التعلق بشخص ما: حيث يظل الشخص البالغ يختبر صورة ما من إحساس الطفل الصغير بالهلع من الوجود بمفرده دون وجود الارتباط العاطفي مع من يقوم برعايته.

فنتيجة لعدم تكون التعلق الصحي في وقته، يستحوذ على الشخص إحساس دائم بعدم القدرة على الوجود في الحياة.

5-إحساس بالقلق المبهم وعدم الراحة المستمرين: نتيجة للانفصال العاطفي وفقدان التلامسات الحانية في المهد حيث يصاحب الشخص نوع من التوتر المستمر طوال الوقت كخلفية لحياته، دون أن يدري أسبابه.

6-الانفصال العاطفي (عدم المقدرة على تبادل العواطف): حيث يفقد الشخص القدرة على الإحساس بالحب، رغم احتياجه الشديد إليه، مهما أتاه هذا الحب من الآخرين نتيجة لعدم نمو خاصية الشعور بالحب والتي تنشأ من الارتباط والتعلق العاطفي الصحي في المهد. فيشب الشخص مفتقرا للإحساس بالمشاعر.

7-الإحساس بالاغتراب وبأنه لن يستطيع أن يفهمه أحد: وهو إحساس مصاحب للإحساس بالعزلة، حيث يشعر الشخص ويختبر أنه لن يستطيع أن يصل أحد إليه وينفذ إلى داخله ويفهمه إذ أنه ذاته لا يستطيع أن بفهم معاناته تماما.

(http://www.arabic-christian_counseling./co/attachment/1882-%20Man's%20basic%20needs.pdf)

خلاصة الفصل:

ما يمكن استخلاصه في الأخير أن التعلق علاقة عاطفية قوية تتميز بالتبادل العاطفي بين شخصين، ويبدأ سلوك التعلق من خلال ما يتبعه من معززات متنوعة أساسية لحاجيات الطفل ويمر التعلق بمراحل عديدة حتى يصل إلى مرحلة الرشد والتي تعد مرحلة تشكيل العلاقات المتبادلة، وهناك عوامل تؤثر على التعلق كهامل انفصال مما يؤدي إلى اضطراب التعلق وتلاشيه والميل إلى التبادل الاجتماعي، وينقسم التعلق إلى نوعين، التعلق عند الأطفال والتعلق عند الراشدين ويتجلى في أنماط مختلفة كنمط التعلق الآمن ونمط التعلق غير الآمن.

الفصل الثالث: الإدمان على الأنترنت.

تمهيد.

1. تعريف الإدمان على الانترنت.
2. التفسيرات النفسية لإدمان الانترنت
3. أعراض مدمن الانترنت.
4. آثار الإدمان.
5. مجالات الإدمان على الانترنت.
6. تشخيص الإدمان على الانترنت.
7. علاج الإدمان على الانترنت.
8. طرق الوقاية من الإدمان على الانترنت

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يقدم عالم الانترنت العديد من الفرص للنشء من جميع الأعمار ليتفاعلوا مع المجتمع ويستخدموا جميع أنواع البرامج المثيرة للاهتمام، وكان لذلك أثرا إيجابيا على الجميع ليخوضوا التجربة، مما سهل عملية الحصول على المعلومات والتواصل مع العائلة والأصدقاء، ومع ذلك فقد قربنا هذا العالم من العديد من الأخطار التي اقتصر وجودها على العالم الواقعي فقط في وقت من الأوقات، يعد التحرش والاستغلال الجنسي للنشء صغار السن عبر الانترنت وسرقة الهوية والتعدي عبر الانترنت وإدمان الانترنت بعضا من مظاهر الاتصال بالأنترنت والتي قد يهملها الكثير من البالغين، ولم تنتقل هذه المخاطر فقط إلى عالم الانترنت ولكنها تضخمت بشكل كبير نتيجة لكونه ساحة جديدة للغاية نسبيا، بالإضافة إلى تطوره باستمرار.

2. تعريف الإدمان على الانترنت:

عرف "بارتير" و "وفورست" 1985 بأنه فشل التحكم في دوافع الفرد، ولكن بدون وجود ظاهرة التسمم وهو يشبه إلى حد كبير المقامرة المرضية، ومع ذلك فإن آثاره يمكن أن تدمر شتى أوجه حياة الفرد، مثله في ذلك إدمان الكحولي. **(ثرية محمد سراج، 2007، 22)**

وعرفته "يونغ" بأن إدمان الانترنت يشابه إدمان المسير من حيث الطبيعة المرضية لكليهما، وبهذا فهو اضطراب ضبط الاندفاعات.

كما عرف "بيرد" و "ولف" (2001) بأنه حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية، وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية. **(منصور، 2004، ص 50)**

كما عرف "شارلتون" (2002) بأنه حالة من الاستخدام المرضي والغير توافقي لشبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، وتؤدي الى اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الإنسحابية. **(بهي الدين، 2003، 557)**

3. التفسيرات النفسية لإدمان الانترنت:

استعرض "جينفر وفيريز" (1999)، بعض التفسيرات النفسية لإدمان شبكة الأنترنت وتتمثل فيما يلي:

1.3. التفسير السيكودينامي:

وذلك من خلال خبرات التي يمر بها الأطفال في مرحلة الطفولة، أو ما يسمى بصدمة الطفولة المبكرة وارتباط ذلك ببعض سمات الشخصية الاضطرابات والميول والنزعات الموروثة لدى الفرد، فقد يكون لدى الفرد استعداد نظري لإدمان الانترنت، ولكنه لا يقع في الإدمان إلا إذا توافرت ظروف وأحداث ضاغطة في حياته وساعدت أو دفعته إلى إدمان الانترنت، ليصبح الفرد مدمن انترنت. وفي ضوء صدمات الطفولة المبكرة، وارتباطها بسمات الشخصية، وأحداث ضاغطة الحياة الضاغطة، والاستعدادات النفسية والموروثة، قد تؤدي لوقوع الفرد في إدمان الكحوليات أو الهروين أو مقامرة أو الجنس أو التسوق أو الكمبيوتر والانترنت وما تقدمانه من خدمات مع وجود بعض العوامل المهيأة كالاستعدادات المرضية.

(محمد نوبي، 2010، 32-33)

2.3. التفسير السلوكي:

-يعتمد التفسير السلوكي على وجهة نظر" سكنر" في النظرية السلوكية على أساس أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة، بهدف الحصول على المكافأة أو التعزيز، وهذا ينطبق على الإدمان على المخدرات والكحول وإدمان الانترنت وما تقدمه تلك الشبكة للفرد من الراحة والمتعة النفسية، بجانب أنها طريقة سهلة وبسيطة وسهلة للهروب من الواقع بهدف الحصول على معززات للسلوك. **(محمد نوبي، 2010، 32-33)**

3.3. التفسير الطبي:

يعتمد التفسير الطبي للإدمان على الانترنت قائم على أساس سلوكيات الأفراد تحكمها مجموعة من العوامل الوراثية الجينية وتغيرات الكيميائية في المخ وناقلات العصبية، وما يتعلق بها من تغيرات الكروموزومات والمواد الكيميائية الضرورية لتنظيم نشاط المخ والجهاز العصبي.

وقد أظهرت البحوث في هذا المجال أنه توجد عقاقير قد تحدث خلل في التواصل العصبي، مما يترتب عليه إرسال المخ للمعلومات غير صحيحة كأن يتوهم الشخص باعتدال المزال لممارسة نشاط معين، مثل تناول العقاقير أو المخاطرة، أو المقامرة، وبتطبيق مثل هذا التفسير على حالة الاعتماد على الانترنت، حيث تتيح الانترنت للفرد شعورا بالمتعة والإثارة.

(محمد النوبي، 2010، 34)

4. أعراض مدمن الانترنت:

يعاني مدمن الانترنت من الآلام في الظهر والعينين وتلك الهالات السوداء حولها والسمنة وإلام الرسغ وقلة ساعات النوم والتعب والإرهاق، الذي يؤدي إلى التقاعس عن الذهاب إلى العمل أو المدرسة، وإهمال واجباته المختلفة، ويحكم عليه بأنه مدمن إذا عندما تظهر عليه السلوكيات التالي:

1-التعطش للأنترنت وإهمال الحياة الاجتماعية والالتزامات المهنية والوظيفية.

2-إهمال متطلبات العائلة والشعور بالقلق والحزن عندما يحدث عطل في الانترنت وإهمال نظامه الغذائي بحيث يتناول طعامه وهو يعمل على الانترنت.

3-إنفاق مبالغ بسبب الانترنت من اشتراك وشراء أدوات إلكترونية مختلفة ...الخ.

4-شعور الفرد بأن حياته لا تستقيم بدون الانترنت. كما أشارت الدراسة التي أجريت في اليوم العالمي للصحة العقلية بأن مستخدم الانترنت يصنفون مدمنين إذا أمضوا ثلاثين ساعات ونصف ساعة أمام الانترنت في الأسبوع.

5-إنكار المستخدم قضاءه وقتا طويلا على الشبكة.

6-التقليل من التحرك خارج المنزل، وكل أسوأ من الذي قبله.

7-الدخول للأنترنت رغم وجود عمل كثير يجب على المستخدم انجازه.

8-عدم إمكانية السيطرة على الزمن الذي يقضيه المستخدم على شبكة الانترنت.

9-حدوث بعض أغراض الانسحاب النفسية وذلك عند التقليل من استخدام الانترنت لمدة شهر، كالضيق أو العمل على إفساد علاقة اجتماعية أو شخصية أو مهنية. .

(حمص، 2009، 406)

5. آثار الإدمان الانترنت:

يترتب على الإدمان على الانترنت عدة آثار وهي كالتالي:

1.5. الآثار الصحية:

- الأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة.
- أضرار تصيب العين نتيجة لشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب.
- أضرار تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل أجهزة الحاسوب.
- أضرار تصيب الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت.
- أضرار مترافقة مثل البدانة وما تسببه من أمراض موافقة.

2.5. الآثار النفسية:

- الدخول في عالم في عالم وهمي بديل تقدمه الانترنت مما يسبب آثار نفسية هائلة حيث يختلط الواقع بالوهم.
- تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش.

3.5.الآثار الاجتماعية:

- انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة.
- الأثر في الهوية الثقافية والعادات والقيم مع هذا الغزو ألمعلوماتي الهائل.
- خسارة الأصدقاء وضعف الرقابة الأسرية على الأبناء.

- التفكك والتصدع الأسري. **(حمص، 2009، 407)**

6. مجالات الإدمان على الانترنت:

أشار "هاردي" (2009) أن أكثر المواقع جذبا لمستخدمي الانترنت هي حجرات الشات، حيث تستحوذ على (35%) من الوقت على الانترنت، ثم البحث في شبكة الويب ويستغرق (7%) من الوقت بين البحث وجمع المعلومات، وحسب الدراسات في مجال شبكة الانترنت فإن أكثر المجالات استخداما لدى مدني الانترنت هي كالتالي:

1.6. إدمان المواقع الإباحية:

يرى فضيل دليو أن المواقع الإباحية الجنسية عبر الانترنت، هي شكل من أشكال الجريمة المنظمة التي تقوم بها شبكات محلية، جهوية وعالمية، تقدم عروضا جنسية مغريا نفسيا وماديا عبر مواقع ظاهرة، أو تقتحم بها البريد الإلكتروني لمستخدم الانترنت دون استئذان. وترى بعض وسائل الإعلام الفرنسية أن كلمة "جنس" هي الكلمة الأكثر استعمالا عبر الانترنت. وبقد رصدت شركة "نورتون" في الفترة ما بين شهرين فيفري وديسمبر، تصدر كلمة "جنس" ظهور المفردات المتعلقة بها على رأس قائمة بحث الأطفال على الانترنت في سنة (2009). وتشير الإحصائيات في الجزائر أن (63%) من المراهقين يرتادون الانترنت دون علم أوليائهم بطبيعة ما يتصفحون، ويبحثون عن صفحات وصور إباحية والتي تعرض الصور الفاضحة فيقع المراهقون في هاوية الدخول إليها بدعوى الفضول، ثم يقع في مصيدة الإدمان عليها، مما يؤثر على سلوكياتهم وتصرفاتهم. **(فيلالي، 2006، 15)**

2.6. إدمان حجرات الحوارات الحية أو غرف الدردشة:

تشغل الدردشة عبر الانترنت مساحة كبيرة من حزمة البيانات التي تم تبادلها بين مستخدمي هذه الشبكة العالمية، بل كثيرا من المستخدمين لا يرون في الانترنت إلا وسيلة للوصول إلى الآخرين. وقد تؤدي خطوط الدردشة عبر الانترنت إلى الإدمان. فبعض الطلاب الأمريكيين، معظمهم من الذكور، لا يستطيعون أن ينتزعوا أنفسهم بعيدا عن الكمبيوتر حتى بعد مضي (12) ساعة متواصلة. وترى "ماريا دورون أن هؤلاء الأشخاص الذين يستعملون غرفة الدردشة، إنما في الحقيقة يبحثون عن القبول الاجتماعي من طرف الآخرين، في حين أن الذين يخلقون شخصيات غير شخصيتهم الحقيقية. فإنهم يكونون حريصين على أن تكون مقبولة باعتبارها أنها هم أنفسهم. **(العباجي ، 2007، 100)**

7.6. الإدمان على معلومات الانترنت:

وهو الشراهة في البحث عن المعلومات والسعي وراء إيجادها والاستمرار في تفقد الانترنت للحصول على معلومات لا تستخدمها بعد ذلك أو حتى تسعى لقراءتها. وفي إحصائية على (1000) شخص من الولايات المتحدة وإنجلترا وألمانيا وسنغافورة وهونج كونج، أوضحت الإحصائيات أن حوالي (50%) من عينة البحث قد أجابوا بأنهم شخصيا مدمنون معلومات، و (75%) منهم أوضح أن الكمبيوتر والانترنت والمعلومات ستصبح إدمانا للكثيرين في القرن القادم.

4.6. إدمان نوادي النقاش والمنتديات:

وهي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي، أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص، أو عام على شبكة الانترنت، وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا أو الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع وإتاحة الفرص للمستخدمين الرد عليها ومناقشتها.

5.6. إدمان الألعاب الإلكترونية:

تمنح ألعاب الكمبيوتر الشخص المرتبط بالأنترنت مثل: (ايفر كويست) شعور البطل لبعض اللاعبين، وهذا بدوره يسبب مشاكل أكبر، فالخصائص الكلامية المكثفة تمنح مثل هذه الألعاب بعدا اجتماعيا غير موجود في الحياة الواقعية، وبهذه الصفات يوصف بعض اللاعبين الموجودين على مجموعات دعم الانترنت على أنهم مدمنون.

(العباجي ، 2007، 143)

7. تشخيص الإدمان على الانترنت:

والسبيل التشخيص الإدمان الانترنت قامت جمعية علم النفس (A.P.A تصنيف الاستخدام المفرط للأنترنت كالاضطراب، وذلك إذا كان يعوق ممارسة الشخص لحياته الطبيعية مع ظهور أعراض اضطرابيه . **(العاجي ، 2007، 143)**

وعادة يستخدم المتخصصون نفس محكات تشخيص مجالات الإدمان الأخرى المدرجة بالدليل التشخيصي الإحصائي الرابع (DSM.IV)ولكي يعتبر الشخص مدمنا لابد أن تتوافر ثلاثة أو أكثر من هذه المحكات في أي وقت خلال استخدامه لـ (ش.م.ت.د) على مدى اثني عشر شهرا.

وهذه المحكات تتمثل فيما يلي:

- التحمل Tolerance: أي الميل إلى زيادة ساعات استخدام شبكة الانترنت لإشباع الرغبة نفسها، التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل.
- الأعراض الانسحابيةWithdrawalSymptoms: وتعني ظهور اثنين أو أكثر من الأعراض الانسحابية خلال عدة أيام، وقد تستمر إلى شهر، وذلك عقب التقليل أو الانقطاع عن استخدام شبكة الانترنت، وهذه الأعراض تسبب للفرد قلقا ومشكلات عديدة على مستوى حياته الاجتماعية والشخصية والمهنية. وهذه الأعراض تشمل:

1-استثارة وتهيج نفس حركي، رعشة، قلق، تفكير قهري عما يحدث في شبكة الانترنت، أحلام وتخيلات تتعلق بشبكة الانترنت.

2-استخدام الفرد لشبكة الانترنت فترات طويلة من الزمن أكثر من مما كان مخططا له.

3-قضاء فترات من الوقت في عدد من الأنشطة التي ترتبط بشبكة الانترنت.

4-يسبب استخدام شبكة الانترنت مشكلات مثل فتور العلاقات الاجتماعية والأنشطة لدى الفرد يشكل الاستخدام المفرط للشبكة تهديدا بقطع العلاقات الحميمة، ويمثل أيضا تهديدا لدراسة الفرد.

(بهي الدين، 2003، 559)

- البروز Salience: أن يكون سلوك الفرد سمة بارزة، وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره، حيث الانشغال البارز والزائد والتحريفات المعرفية واضطرابات السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.
- تغيير المزاج Moodmodification: ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك، ويمكن رؤيتها كاستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

- الصراع Conflict: وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به كالصراع البين شخصي، والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى (العمل، الحياة الاجتماعية، الأمنيات والاهتمامات، والدراسة) أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع البينفسي المتعلق بهذا النشاط.
- الانتكاس Relape: وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها. **(غالمي ، 2011، 25)**

8. علاج الإدمان على الانترنت:

- حسب الدكتور (يونغ) أن هناك عدة طرق لعلاج إدمان الانترنت، منها إدارة الوقت، وفي حالة الإدمان الشديد لا تكتفي إدارة الوقت، بل يلزم من المريض استخدام وسائل أكثر فعالية تتمثل فيما يلي:
- عمل العكس: إذا اعتاد المريض مثلا استخدام الانترنت طيلة أيام الأسبوع، تطلب منه الانتظار حتى يستخدمه في إجازة الأسبوع، وإذا كان يفتح البريد الالكتروني أول شيء حيت يستيقظ من النوم، نطلب منه أن ينتظر حتى يفطر.
- إيجاد موانع خارجية: ضبط المنبه قبل بداية دخوله الانترنت، بحيث ينوي الدخول على الانترنت ساعة واحدة مثلا.

- تحديد وقت الاستخدام: تقليل وتنظيم ساعات استخدامه، بحيث إذا كان مثلا يدخل للأنترنت لمدة (40) ساعة أسبوعيا، نطلب منه التقليل إلى (20) ساعة أسبوعيا. وتنظيم تلك الساعات وتوزيعها على أيام الأسبوع.
- الامتناع التام: كما ذكر فإن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الانترنت. فإذا كان الفرد مدمنا على الحوارات الحية مثلا، نطلب منه الامتناع عنها امتناعا تاما، في حين نترك له الحرية في استخدام أشياء أخرى موجودة في الانترنت.
- المعالجة الأسرية: في بعض الأحيان تحتاج الأسرة بأكملها إلى تلقي العلاج بسبب المشاكل الأسرية التي يحدثها الإدمان على الانترنت، بحيث يوضع برنامج يساعد استعادة النقاش والحوار فيما بينها، وتعلم الأسرة بمدى خطورة تجاوز الحد المعقول في استخدام الانترنت المؤدي إلى إدمانه. **(محمد النوبي، 2010، 77-78)**

9. طرق الوقاية من الإدمان على الانترنت:

هناك بعض من المهارات المعرفية السلوكية التي تمكن الفرد من كسر قيود السلوك الإدماني والتحرر منه من خلال ما يلي:

*على الفرد أن يحرر نفسه من النمطية في حياته وعليه أن يخلق لنفسه بعض الأنشطة والهوايات لخلق تناغم في أسلوب حياته.

*على الفرد أن يدرب نفسه على أسلوب حياة صحي، فله مواعيد للنوم والاستيقاظ، مواعيد الواجبات دون إسقاط بعض الواجبات.

*تعلم المزيد والمزيد من المهارات المختلفة: لغة أجنبية: رسم، تعلم حرفة من الحروف، أو أن يقوم بتعليم الآخرين مهارة يمتلكها.

*أن يخطط الفرد لممارسة مجموعة من الأنشطة المشتركة مع الأصدقاء أو أفراد الأسرة، مثل التخطيط لرحلة، أو زيارة الأقرباء المحببين إلى قلبه أو بعض الأصدقاء.

*أن يقاوم فكرة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر بكل عزم وقوة لخلق إرادة قوية واعية، من خلال الإلهاء السلوكي والذهني فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس أما شاشة الكمبيوتر، يقوم ببعض من الأعمال والأنشطة اليدوية المختلفة مثل تنظيف المنزل بالنسبة للأنثى، إجراء محادثة تلفونية مع شخص مقرب، إعداد أعمال مؤجلة للغد، الوضوء والصلاة وقراءة القرآن الكريم والدعاء، إعداد وجبة غذائية متكاملة لنفسه ولأفراد أسرته.

*أن يقوم الفرد بعملية غزو تعليمي معرفي، أي يقرأ عن إدمان الانترنت ومدى خطورته، بغرض تغيير معتقداته الخاطئة وتصحيحها.

*يفضل في النهاية أن يستعين مريض الإدمان على الانترنت طلب المساعدة من الأخصائي النفسي المدرب على علاج الإدمان لمساعدة المريض على الخروج من براثن

الإدمان والعودة للتعافي منه من خلال البرامج العلاجية المتنوعة وبرامج العلاج الجمعي ومنع الانتكاسة والتأهيل للعودة مرة أخرى معافى من السلوك السلبي.

(https://www.tawjihnet.net/vb/t4812)

خلاصة الفصل:

ما يمكن استنتاجه في الأخير أن عالم الانترنت يقدم العديد من الفرص للنشء من جميع الأعمار ليتفاعلوا مع المجتمع ويستخدموا جميع أنواع البرامج المثيرة للاهتمام، وكان لذلك أثرا إيجابيا على الجميع ليخوضوا التجربة، مما سهل عملية الحصول على المعلومات والتواصل مع العائلة والأصدقاء، ومع ذلك فقد قربنا هذا العالم من العديد من الأخطار التي اقتصر وجودها على العالم الواقعي فقط في وقت من الأوقات، يعد التحرش والاستغلال الجنسي للنشء صغار السن عبر الانترنت وسرقة الهوية والتعدي عبر الانترنت وإدمان للأنترنت بعضها من مظاهر الاتصال بالأنترنت والتي قد يهملها الكثير من البالغين، ولم تنتقل هذه المخاطر فقط إلى عالم الانترنت ولكنها تضخمت بشكل كبير نتيجة لكونه ساحة جديدة للغاية نسبيا، بالإضافة إلى تطوره باستمرار.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

الدراسة الاستطلاعية.

الدراسة الأساسية وخصائصها.

أدوات الدراسة وجمع البيانات وخصائصها.

الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية أحد أهم مراحل البحث العلمي، حيث انها وسيلة لجمع البيانات عن موضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية، وللتحقق من الفرضيات التي تم طرحها سابقا، لكونها وسيلة لدعم الدراسة النظرية.

فبعد قيامنا في الفصول السابقة، بتحديد إشكالية الدراسة، والفرضيات الأساسية، وإلى جانب أهمية الدراسة والهدف منها، وعرض أهم المفاهيم التي تضمنتها، وعرضنا للإطار النظري للدراسة، ننتقل إلى الجانب الميداني الذي نستهله بالمنهجية المعتمدة في هذا الجانب، حيث سنعرض المنهج المتبع والعينة التي طبقت عليها الدراسة الأساسية بالإضافة إلى تحديد المجال الزمني والمكاني، وكذا الأدوات المعتمدة عليها لجمع البيانات مع عرض إجراءات تطبيقها ميدانيا.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية وهي أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، إلى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، والتحقق من سلامة وصلاحية أدوات جمع البيانات.

وقد عرفها **مصطفى عشوي** على أنها: " دراسة استكشافية، وهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية على البحث كما تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية أدوات المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث. " **(مصطفى، 1994: ص 133)**

وبناء على ذلك، فقبل المباشرة في إجراءات الدراسة الأساسية، قمنا بدراسة استطلاعية وذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف.

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكمن أهداف دراستنا الاستطلاعية فيما يلي:

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث.
- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في البحث.
- التحقق من وضوح تعليمات المقياس، بالإضافة إلى وضوح العبارات وعدم وجود غموض فيها.
- التحقق من صدق وثبات المقياس على العينة الاستطلاعية، وذلك قبل استخدامها وتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.
- التأكد من ملائمة أدوات الدراسة التي تم اختيارها.

1-2 عينة الدراسة الاستطلاعية:

قد تم اختيار عينة البحث في كلية العلوم الاجتماعية جامعة الأغواط، وقد شملت 28 طالب وطالبة.

وقد اعتمدنا في اختيار عينة بحثنا هذا على العينة العشوائية على أساس أنها تحقق لنا أغراض الدراسة الاستطلاعية التي نسعى لتحقيق أهدافها المسطرة.

1-3 خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

من حيث الجنس:

جدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	14	%50
أنثى	14	%50
المجموع	28	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث (50%) تعادل من نسبة الذكور (50%).

1-4 مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة الأغواط في الفترة الممتدة من 19 ماي إلى غاية 23 ماي من السنة الدراسية (2018-2019).

1-5 إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية:

- قمنا بتوزيع المقياسين على فئة من الطلبة بطريقة عشوائية، ثم استرجعناها بعد أن قاموا الطلبة بالإجابة على فقرات المقياسين.

1-6 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تبين من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- وضوح عبارات وتعليمات المقياسين وملاءمتها لموضوع الدراسة بإجماع الطلبة.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2-الدراسة الأساسية:

2-1 منهج الدراسة الأساسية:

قد اعتمدنا في دراستنا هذه، على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداما في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولكونه الأنسب لهذه الدراسة، حيث يسمح بوصف أنماط التعلق والإدمان على الانترنت لدى عينة من طلبة العوم الاجتماعية وصفا دقيقا، ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفا، ومن ثم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة. فهو "أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها، ومتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

وقد عرفه **(فالون)**: " بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة". **(سامي، 2004: ص 51)**

2-2 الدراسة الأساسية:

2-2-1-حجم العينة:

حيث جرت دراستنا الحالية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بالتخصصات الثلاثة علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة لـ 98 طالب وطالبة من 1994 طالب بحيث كان عدد الذكور (36) والإناث (62) تتراوح أعمارهم ما بين 20 و30 سنة.

2-2-2-طريقة اختيار العينة:

هناك طرق عديدة لاختيار عينة الدراسة، وذلك حسب المعطيات المتوفرة وحسب الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة عرضية. حيث اقتصرت عينة بحثنا على طلبة كلية العلوم الاجتماعية بالأغواط.

2-2-3-خصائص العينة:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية فيما يلي:

الجنس:

جدول (02): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية %
ذكر	36	%36.74
أنثى	62	%63.26
المجموع	98	%100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن عدد أفراد العينة من الإناث (62) والمقدر بـ (63.27%) أكبر من عدد الذكور (36) والمقدر بـ (36).

التخصص:

جدول (03): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسب المئوية %
علم النفس	38	%38.77
علم الاجتماع	29	%29.59
الفلسفة	31	%31.64
المجموع	98	% 100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن عدد أفراد العينة من تخصص علم النفس(28) والمقدر بـ (38.77%)، أكبر من عدد طلبة تخصص فلسفة(31) والمقدر بـ (31.64%). ثم يليهم طلبة تخصص علم الاجتماع (29) والمقدر بـ (29.59%).

2-2-4-منهج الدراسة:

قد اعتمدنا في دراستنا هذه، على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداما في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولكونه الأنسب لهذه الدراسة، حيث يسمح بوصف أنماط التعلق والإدمان على الانترنت لدى عينة من طلبة العوم الاجتماعية وصفا دقيقا، ويعبر عن هذه المتغيرات كما وكيفا، ومن ثم بواسطته استخلاص النتائج وتقييمها واختبار فرضيات الدراسة. فهو "أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها، ومتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى". **(عطوي ،2009، ص173).**

حيث جرت دراستنا الحالية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بالتخصصات الثلاثة علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة ل 98 طالب وطالبة بحيث كان عدد الذكور (36) والإناث (62) تتراوح أعمارهم ما بين 20 و30 سنة.

2-2-5-إطار الدراسة:

الإطار المكاني للإجراء الدراسة: قمنا بإجراء الدراسة الأساسية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط.

الإطار الزمني للإجراء الدراسة: امتدت فترة إجراء الدراسة الحالية ما بين 15 نوفمبر حتى 16 جوان من السنة الجامعية 2018.2019.

4. **أدوات الدراسة:** وبما أن دراستنا تبحث في العلاقة بين أنماط التعلق والإدمان على الانترنت لدى عينة من طلبة الجامعيين فقد اعتمدنا على مقياسين:

1.4. **مقياس التعلق:** وهو " مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين". يتكون هذا المقياس من (20) فقرة، تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدريج السداسي، بحيث يمثل الرقم (0) لا تنطبق على الإطلاق، ويمثل الرقم (5) تنطبق تماما.

وتتوزع الفقرات على ثلاثة أنماط، فيما يلي وصف لها:

أ. نمط التعلق الآمن (Secure Attachment Style): يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وإلى الآخرين. ويتكون هذا النمط من (6) فقرات. وتتراوح الدرجات عليه من(0) إلى (30). ومن الأمثلة على فقرات هذا النمط: "من السهل عليّ ان أكوّن علاقات حميمة مع الآخرين; أعرف أنني سأجد من يساعدني عندما أحتاج إلى مساعدة".

ب. نمط التعلق القلق (Anxious-Ambivalent Attachment style): يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل سلبي إلى نفسه وبشكل إيجابي إلى الآخرين. ويتكون هذا النمط من (7) فقرات وتتراوح الدراجات عليه من (0) إلى (35). ومن الأمثلة على فقرات هذا النمط: "لدي انطباع أنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني; لا يقدرني أو يحترمني الآخرون تماما كما أقدرهم أو أحترمهم".

ت. نمط التعلق التجنبي (Avoidant Attachment Style): يظهر هذا النمط إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وبشكل سلبي إلى الآخرين. ويتكون هذا النمط من (7) فقرات. وتتراوح الدرجات عليه من (0) إلى (35). ومن الأمثلة على فقرات هذا النمط: "من المهم بالنسبة لي أن أكون مستقلا عن الآخرين; لا أقلق عندما أكون وحيدا، فأنا لست بحاجة ماسة للآخرين".

(أبو غزال م. وجرادات ع،2009، ص50)

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق:

صدق وثبات مقياس أنماط التعلق (الباحثان):

"أبو غزال وجرادات" (2009) قاما الباحثان بإجراء صدق محتوى مقياس التعلق، على ستة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، وقد أعيدت صياغة ثلاث فقرات بناء على رأي بعض المحكمين، ولم يكن هناك ملاحظات لديهم حول انتماء كل فقرة لنمط التعلق الذي تمثله. إضافة إلى ذلك استخدم أسلوب التحليل العاملي وفقا لطريقة المكونات الأساسية، وأجري التدوير باستخدام طريقة التدوير المتعامد (Varimax Rotation)

بينت نتائج التحليل وجود (7) عوامل، كان الجذر الكامن لكل منها >1، وتفسر بمجموعها 52.8% من التباين، واستخدما اختبار فصل العوامل لعدد قلة الفقرات في غير عامل، وقد حددت من خلال هذا الاختبار ثلاثة عوامل للتدوير تفسير مجتمعة 33.88%، وقد اختيرت الفقرات في ضوء محكين أساسيين هما: أن يكون تشبع الفقرة على العامل الذي تنتمي له أكثر من (0.40)، وأن يكون

تشبع الفقرة على أي عامل آخر أقل من (0.40) انطبق هذان المحكان على (20) فقرة من فقرات التعلق البالغ عددها (25) وقد تم تحديد ثلاثة عوامل ليتم فصلها من خلال أسلوب فصل العوامل، لأن عدد أنماط التعلق ثلاثة وليست سبعة، المر الذي أدى إلى أن خمسة من بين فقرات المقياس لم ينطبق عليها المحكان المشار إليهما، وبذلك أصبح مقياس التعلق بشكله النهائي يتألف من (20) فقرة موزعة على ثلاثة أنماط، وقد أشارت معاملات ارتباط بيرسون إلى أن النمط الأمن ارتبط عكسيا دال بالنمط القلق(ر=0.27، P<0.001) ولم يظهر هناك ارتباط دال بين النمط القلق والنمط التجنبي (ر=0.04).

تم التحقق من ثبات مقياس التعلق من خلال تطبيقه على طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، لفقرات كل نمط من أنماط التعلق التي تضمنها المقياس. وقد كان عدد فقرات المقياس (25) فقرة، إذ تكون النمط القلق من (9) فقرات، والتجنبي أيضا من (9) فقرات، في حين تكون النمط الآمن من (7) فقرات. وبلغت قيم معامل الثبات لكل نمط من هذه الأنماط على النحو التالي: النمط القلق (0.74)، والتجنبي(0.60)، والآمن(0.56). بالإضافة إلى ذلك، حسب معامل الاتساق الداخلي لفقرات كل نمط من هذه الأنماط، بعد تطبيق المقياس على عينة الكلية للدراسة، وإجراء تحليل عاملي له، ومن ثم حذف 5 فقرات منه بناء على نتائج هذا التحليل. وقد بلغت قيم معامل الثبات على النحو التالي:

القلق (0.76)، والتجنبي (0.64)، والآمن (0.57) وهذه القيم دالة على أن المقياس يتميز بثبات مرتفع. **(معاوية وجرادات، 2009، 52.51)**

2.4. **مقياس الإدمان على الانترنت:** تم بناء هذا المقياس بعد اطلاعنا على عدة مقاييس تناولت متغير الإدمان على الانترنت من بينها مقياس "لكمبرلي يونغ " وبعدها تم عرضه على عدة محكمين تخصص علم النفس والقياس النفسي للأخذ بآرائهم وذلك للتأكد من ملائمة الفقرات مع ذكر البدائل، وقد تكون المقياس من (36) فقرة ذو بديلين تنطبق بدرجة (2) ولا تنطبق بدرجة (1) بحيث تم

تطبيقه على (32) طالب وطالبة وبعد إجراء عملية التحكيم تم حذف (8) فقرات وبقي (28) فقرة، ومن ثم قمت بحساب صدقه وثباته.

3.4. الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الانترنت:

أ . ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

استخدمنا طريقة ألفا كرونباخ لحساب الثبات. حيث حصل على قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس المبينة في الجدول رقم(04).

جدول رقم (04):

يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ مقياس الإدمان على الانترنت

عدد العبارات	ألفا كرونباخ
28	0,88

من الجدول أعلاه يتضح إن قيمة معامل ألفا هي (0،88) وهي قيمة جيدة وتدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات مقارنة، ولذلك تم تطبيقه على عينة الدراسة.

ب . الصدق التمييزي

جرى التحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي، تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، وتم تقسيم الدرجات الأفراد إلى طرفين علوي وسفلى، ثم بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين ثم حساب قيمة " ت " بين المستويين والجدول الآتي رقم**(05)** يوضح ذلك:

جدول رقم (05): يبين الصدق التمييزي لمقياس الإدمان على الانترنت

مجموعات المقارنات	العينة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	(Sig.)	الدلالة الاحصائية
المجموعة العليا	8	%27	1,2	0,08	24,3	62	0.00	دالة إحصائيا
المجموعة الدنيا	8	%27	1,7	0,09				

ويتضح من الجدول السابق رقم (05) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.00)، وذلك يعني أن المقياس يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوى والضعيف، مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

1. **الأساليب الإحصائية:**

تم تحليل نتائج الدراسة بنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، نسخة (Version (20)، والذي قام بتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

. **المتوسط الحسابي:** وقد استخدم لحساب متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس الإدمان على الانترنت.

. **الانحراف المعياري:** وقد استخدم لحساب درجة انحراف القيم عن المتوسط.

. اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين: تم استخدامه لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية، والتأكد من جوهريتها بين متوسطات المجموعتين.

. معامل ارتباط "ألفا كرونباخ" (Alpha cronbach): استخدم لغرض التحقق من معامل ثبات المقياس.

-معامل الارتباط بيرسون

الفصل الخامس

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض وتفسير الفرضية الأولى
2. عرض وتفسير الفرضية الثانية
3. عرض وتفسير الفرضية الثالثة
4. عرض وتفسير الفرضية الرابعة
5. عرض وتفسير الفرضية الخامسة
6. الاستنتاج العام

- تمهيـــد:

في هذا الفصل سنعرض ونفسر النتائج التي تّم التوصّل إليها من خلال تحليل البيانات، ويتم ذلك حسب ترتيب فرضيات الدراسة، بدءاً بالفرضية العامة على النحو الآتي:

عرض نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين أنماط التعلق(الآمن . التجنبي . القلق) والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل بيرسون بين أنماط التعلق والإدمان، والجدول رقم (06) يبين ذلك.

جدول رقم (06): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون بين أنماط التعلق والإدمان

	المتغيرات	ن	م	ع	معامل الارتباط	Sig	الدلالة الإحصائية
أنماط التعلق	القلق	98	68,4	8,4	-0,29	0,04	دال
	الآمن		22	3,4	0,06	0,6	غير دال
	التجنبي		21	3,7	0,12	0,18	غير دال

يوضح الجدول السابق قيم الارتباط، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين نمط القلق والإدمان (-0,29) وبلغت قيمة (sig) (0,04) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) فهي دالة إحصائيا، وعليه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين نمط القلق والإدمان، رغم أن قيمة معامل الارتباط ضعيفة، أما في نمط الآمن والإدمان فبلغت قمة الارتباط (0,06) وهي غير دالة عند مستوى (0.05)، ولذلك لا توجد علاقة ارتباطية بين نمط الآمن والإدمان، أما في نمط التجنبي فبلغت قيمة الارتباط (-0,12) وبلغت قيمة (sig.) (0,18) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) وهي غير دالة

إحصائيا، ولذلك لا توجد علاقة ارتباطية بين نمط التجنبي والإدمان، في هذه الحالة نؤكد على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين نمط التعلق القلق والإدمان على الانترنت، أما العلاقة بين نمطي التعلق الآمن والتجنبي فلا توجد علاقة ارتباطية مع الإدمان على الانترنت كما هو مبين في الجدول رقم (06).

1. مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

كان نص الفرضية الأولى:" توجد علاقة بين نمط التعلق القلق والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة".

هذا الفرض الذي توقعنا من خلاله وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين نمط التعلق القلق والإدمان على الانترنت، لم يتأكد منه وربما يرجع ذلك لأسباب منها أسباب ارتبطت سلبيا بذكريات العناية الأولية مع مقدميه، وإلى أنه كلما كان نمط تعلق القلق مرتفع كلما قل إدمانه على الانترنت، بمعنى يكون تركيز الفرد على الآخرين ولا وجود وقت فراغ يملئه بسلوك الإدمان على الانترنت، حيث أن الفرد الذي لديه نمط تعلق قلق ينظر إلى نفسه نظرة سلبية وإلى الآخرين نظرة إيجابية، ويتمتعون بتقلبات انفعالية في علاقاتهم المستقبلية وتفاعلاتهم مع الآخرين مثلا: لدي انطباع أنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني، أنا أقدرهم وأحترمهم وهم لا. حيث تتعارض هذه النتائج مع دراسة أبو غزال وجرادات (2009) ودراسة أبو نمر (2011) ودراسة أبو غزال وعايدة (2014).

2. مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

كان نص الفرضية الثانية:" لا توجد علاقة بين نمط التعلق الآمن والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة".

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطيه بين نمط التعلق الآمن والإدمان على الانترنت حيث يسهل على أفراد هذا النمط الاقتراب من الآخرين، والثقة بهم والاعتماد عليهم، ويشعرون بالارتياح لأن الآخرين يثقون بهم، ويتفاعلون مع الآخرين بمرونة، ويتقبلونهم ويتعاونون معهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن لدى الأفراد ذوي نمط التعلق الآمن نظرة إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين، وهذا يمكنهم من تأسيس العلاقات الاجتماعية والتعاون مع الآخرين، وهذا ما يجعلهم يبتعدون عن الإدمان على الانترنت فذاتهم مكتفية لا تحتاج إلى تعلق بشيء لا فائدة فيه.

3.مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

كان نص الفرضية الثالثة:

1." لا توجد علاقة بين نمط التعلق التجنبي والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة".

هذا الفرض الذي توقعنا من خلاله عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نمط التعلق التجنبي والإدمان على الانترنت، بينت النتائج المتحصل أن الفرض تحقق وتفسر هذه النتائج عكس ما فسرت النتائج التي تحصل عليها (هازان وشفير)، (Hazan. Shaver 1987) على عينة من الموظفين ذوو التعلق التجنبي الذي تميز أدائهم بالثقة وعدم الخوف من الفشل، وعدم سماح علاقاتهم الحميمة بعرقلة عملهم فقد استخدموا كلا العينتين المدروستين العمل كوسيلة لتجنب العلاقات الاجتماعية لهدف تجنب الفشل.

عرض نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الإدمان على الانترنت.

لتحقق من هذه الفرضية تم حساب التجانس بين العينتين (ذكور، إناث)، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "t"، ونتائج موضحة في الجدول رقم (7) والجدول رقم (8) الآتيين على الترتيب:

جدول رقم (07):

يبين النسبة الفائية ومدى تجانس المجموعتين للفرضية الرابعة

المجموعات المتغير	ذكور			إناث			قيمة (F)	(Sig.)	الدلالة
الإدمان	ن	م	ع	ن	م	ع			
	36	1,6	13,8	62	1,5	11,5	0,6	0,40	غير دال إحصائيا

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (F)المحسوبة غير دالة إحصائيا لأن قيمة (sig) (0,40) وهي أكبر من قيمة الدلالة الإحصائية (0,05)، وبالتالي يوجد تجانس بين المجموعتين وفي هذه الحالة يمكن استخدام اختبار"t" لفروق المتوسطات لعينتين متجانستين عند مستوى دلالة (0.05).

4.مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة:

كان نص الفرضية الرابعة:

" توجد في درجة فروق دالة إحصائيا الإدمان على الانترنت بين الذكور والإناث"

هذا الفرض الذي توقعنا من خلاله وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الإدمان لم يتحقق، أي ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدي

طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) أي لم يظهر إن كان الذكور أكثر إدمانا من الإناث أو العكس وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات العالمية التي اظهرت تفوقا للذكور على الإناث في الإدمان على الانترنت مثل دراسة " شاتون Shotton" (1999)، ودراسة " اندرسونAnderson" (2000).

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى عدم اختلاف الاهتمامات بين الجنسين فقد يميل كل من الذكور والإناث على مواقع ذات جاذبية خاصة الدردشة مثلا والألعاب بسبب شعورهم بالوحدة والافتقاد إلى السند العاطفي مما يجعلهم يلهثون وراء الإشباع الوهمي واللذة المؤقتة بالاتصال بعوالم وأناس مجهولين، داخل وخارج المنزل.

جدول رقم (08): يبن اختبار(t)

لقياس مستوى دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الإدمان

المجموعات / المتغير	ذكور			إناث			قيمة (t)	(Sig.)	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الادمان	36	1,6	15,3	62	1,5	15,7	1,6	0,1	غير دال إحصائيا

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أنّ قيمة (sig) (0,1) أكبر من قيمة الدلالة الإحصائية (0,05)، وعليه نرفض الفرض البديل h_1 ونقبل الفرض الصفري القائل h_0 بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الإدمان على الانترنت.

عرض نتائج الفرضية الخامسة:

كان نص الفرضية الخامسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإدمان على الانترنت لطلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص.

لاختبار الفرضية، تم أولاً بحساب التجانس بين المجموعات، وذلك بحساب القيمة الفائية والدلالة الإحصائية لها، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (09):

يبين النسبة الفائية ومدى تجانس المجموعات للفرضية الخامسة

المجموعات / المتغير	علم النفس			علم الاجتماع			فلسفة			قيمة (F)	(Sig.)	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع			
الإدمان على الانترنت	38	1,2	13.6	29	1,3	16	31	1,3	16.3	1.7	0,08	غير دال إحصائيا

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (F)المحسوبة غير دالة إحصائيا لأن قيمة (sig) (0,08) أكبر من قيمة الدلالة الإحصائية (0,05)، وبالتالي يوجد تجانس بين المجموعات وفي هذه الحالة يمكن استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي عند مستوى دلالة 0.05.

ولحساب الفروق بين التخصصات في الإدمان على الانترنت، استخدمنا تحليل التباين الأحادي ((one-way ANOVA)، لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات، ونوضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول رقم (10): يبن تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في الإدمان على الانترنت بين التخصصات

المتغيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	(Sig)	الدلالة
الإدمان على الانترنت	بين المجموعات	2	0,1	0,05	0,9	0,4	غير دال
	داخل المجموعات	95	5,1	0,5			
	المجموع	97	5,2				

يوضح الجدول أعلاه قيم (F) ومستوى الدلالة، حيث يتضح أن قيمة (F)المحسوبة غير دالة إحصائيا لأن قيمة (sig) (0,4) أكبر من قيمة الدلالة الإحصائية (0,05)، وعليه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت تبعاً لمتغير التخصص.

5. مناقشة وتفسير الفرضية الخامسة:

كان نص الفرضية الخامسة:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإدمان على الانترنت لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص".

هذا الفرض الذي توقعنا من خلاله وجود فروق ذات دالة إحصائية في درجة الإدمان تعزى لمتغير التخصص لم يتحقق، أي ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في درجة الإدمان على الانترنت تعزى لمتغير التخصص، حيث أن كل من طلبة تخصص علم النفس لا فرق بينهم وبين طلبة علم الاجتماع وطلبة الفلسفة أي لا دخل للتخصص فيمكن أن تكون هناك أسباب لا يمكن معرفتها وعلى عكس نتيجة دراستنا نجد دراسة (سهام مطشر 2016) التي وجدت فرق ذو دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص(علمي- إنساني) ولصالح ذوي التخصص الإنساني أي أن ذوي التخصصات الإنسانية أكثر إدمانا على الانترنت من ذوي التخصصات العلمية.

الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ أنماط التعلق والإدمان على الانترنت متغيران مؤثر جدا على طلبة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط، من حيث تحقيق

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

* تحقق الفرضية العامة للدراسة؛ والتي مفادها:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق والإدمان على الانترنت لدى أفراد عينة الدراسة.

* تحقق الفرضية الأولى، والتي مفادها:

– توجد علاقة بين نمط التعلق الآمن والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة.

* تحقق الفرضية الثانية، والتي مفادها:

– لا توجد علاقة بين نمط التعلق الآمن والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة.

* تحقق الفرضية الثالثة، والتي مفادها:

– لا توجد علاقة بين نمط التعلق التجنبي والإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة.

* عدم تحقق الفرضية الرابعة، والتي مفادها:

– توجد في درجة فروق دالة إحصائيا الإدمان على الانترنت بين الذكور والإناث

* عدم تحقق الفرضية الخامسة، والتي مفادها:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإدمان على الانترنت لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص.

الخاتمة

خاتمة

يعدّ موضوع أنماط التعلق والإدمان على الانترنت من أهم المواضيع الراهنة، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها في الوقت الحالي؛ حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة أنماط التعلق (القلق . الآمن . التجنبي) والإدمان على الانترنت. وهذا ما يتجلّى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الفرد ونفسيته وأساليب تفكيره، إلى جانب معرفة خصائصه وسماته الانفعالية والسلوكية.

ولعلّ هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع، حيث انطلقت دراستنا من خمسة فرضيات أساسية، واتّبعنا الخطوات المنهجية اللاّزمة لاختبار صحة هذه الفرضيات؛ حيث قمنا في البداية، بدراسة استطلاعية بغرض التّأكد من مدى صلاحية ومناسبة لأدوات الدراسة، وبعد حساب صدق وثبات الأدوات والتّأكد من ملاءمتهما لدراستنا، قمنا بإجراء الدّراسة الأساسية على عيّنة قوامها (98) طالب وطالبة وبعد جمع البيانات اللاّزمة، قمنا بتنظيمها وتفريغها في جداول إحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss)، الذي مكنّنا من اختبار الفرضيات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، واختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين، وكذا تحليل التباين الأحادي وعليه يمكن القول بأنّ أغلب فرضيات بحثنا قد تحققت، وتبقى هذه النّتائج نسبية، في حدود عينة الدراسة وأدواتها وكذا مكان وزمن إجرائها.

وخلاصة القول يبقى المجال هنا مفتوحا أمام الباحثين للتعمق في هذا الموضوع من هذه الزاوية أو تناوله من زاويا أخرى تثريه نظريا وتطبيقيا، وتخرج بنتائج جديدة تضاف إلى ما وصلنا إليه، وبودنا أن تكون لدراستنا هذه المساهمة ولو بالقليل في إثراء معلومات الطلبة والمهتمين بالبحث العلمي.

قائمة المصادر المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. أبو غزال، معاوية. (2007). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، ط2. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. سحيري زينب(2016): أساسيات نظرية التعلق الحديثة، دار الأيام، عمان، الطبعة1.
3. رولا حمص(2009): إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق.
4. محمد النوبة محمد علي (2010): مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
5. المعجم الوجيز(2004): مجمع اللغة العربية، القاهرة.
6. نايفة القطامي(2008): تقويم نمو الطفل، دار العلمية الدولية، بدون طبعة.
7. محمد عودة الريماوي(1998): في علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، بدون طبعة.
8. محمد داودي و محمد بوفاتح(2007): منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية، دار ومكتبة الأوراسية، الطبعة الأولى، الجلفة، الجزائر.
9. فيلالي رشيد(2006): 95% يرتادون المواقع الإباحية، جريدة الشروق اليومية، العدد (1636)، الجزائر.
10. العباجي عمر موفق بشير(2007): الإدمان والانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
11. فيصل أبو عشية(2010): الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

أطروحات ورسائل تخرج:

1. أمل بنت على بن ناصر الزايدي (2014): إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى، رسالة ماجستير، الأردن.

2. أميرة فكرى محمد عايدي (2008): أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين (دراسة سيكوميرية إكلينيكية)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

3. ثرية محمود سراج(2007): سوء استخدام الانترنت وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكوميرية إكلينيكية) رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق.

4. رباب بنت رشاد بن حسين الغني (2009): أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى.

5. غالمي عدلية(2014): الإدمان على الانترنت وعلاقته بالسلوك ذو العلاقة بالصحة لدى الشباب الجامعي (سلوك النوم وسلوك التغذية) دراسة ميدانية لبعض رواد مقاهي الانترنت بمدينة بسكرة، مذكرة ماجستير، الجزائر.

6. نجاح بنت عامر مطلق العميري(2015): أنماط التعلق وعلاقتها بعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

7. يمينة بوبعاية (2016): مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

المجلات:

1. جرادات، عبد الكريم.(2006). العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعلائقية لدى الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (3) 2، 143. 153.

2. أبو غزال م,وجرادات ع (2009): أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة، المجلة الأردينة في العلوم التربوية، مجلد 5، العدد 1.

3. تحسين بشير منصور(2004): استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلاب جامعة البحرين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد(86)، المجلد(22)، الكويت.

4. عبد الله الدبوبي وعصام منصور(2011): إدمان الانترنت وأثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون، مجلة كلية التربية، العدد(35)، الجزء الثاني، جامعة عين شمس الأردن.

5. محمد عبد الهادي وعبد الفتاح رجب علي مطر(2005): إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية، منشور مجلة كلية التربية، العدد(4)، القاهرة.

6. هبة بهي الدين ربيع (2003): إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدراسات النفسية، العدد(4)، المجلد رقم (12)، مصر.

7. وسام عزت محمد عباس (2010): إدمان الانترنت بعض المشكلات الأكثر شيوعا لدى المراهقين بين الجنسين، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس 812، العدد (34).

8. الطراونة، والفتيخ (2012): استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال. مجلة الجامعة الإسلامية لدراسات التربوية والنفسية، العدد(1) ، المجلد رقم (20).

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Ainsworth,M.D.S.,Blehar,M.C,Walters,E,&Wall,S(1970):Patterns of Attachment:A Psychological Study of The Strange Situation, Hills dale,NJ: Lawrence Erlbaum.

2. Bartholomew,K.& Horowitz ,L.(1991):Attachment Styles Among Young Adults: A Test Of Four Category Models, Journal of personality and Social Psychology,61,226-244.

3. Bowlby, J. (1988). A secure Base: Clinical applications of attachment theory. London: Routledge.

4. Bowlby, J., (1973): Attachment. (vol.l) and Loss (Vol. II). N.y. : Basic Books

5. Bylsma, W., Cozzarelli, C. and Sumer, C. (1997). Relation between adult attachment styles and global self - esteem. Basic and Applied Social Psychology, 19, 1-16.

6. Corpataux N. Rôle du style d'attachement et de l' alliance thérapeutique dans l'adhésion aux indications de traitement psychologique, Diplôme d'Etudes Supérieures Spécialisées en Psychologie Clinique, Direc. Robert-Tissot Ch., Université de Genève Faculté de Psychologie et des Sciences de l'Education, Section de Psychologie, Genève, Suisse, 2006.

7. Feeney, J. (1995). Adult attachment and emotional control. Personal Relationships, 2, 143 – 159.

8. Grossmann K. & K.E., Impact de l'attachement de jeune enfant à la mère et au père sur le dèveloppement psychsocial des enfants jusqu'an dèbut de l'age adulte, encylopèdie sur le dèvloppement des jeunes enfant ,allemagne , 2008.

9. Guedeney ,A . Guedeney ,N ,(2006) , L'attachement concepts et applications, 2éme édition, Paris, Masson.

10. Guedeney N.b,L'attachement un lien vital, édition Fabert ;Bruxelles,2010.

11. Kenny, M. (1994) Guality and Correhates of Parental Attachment among Late Adolescents ,Journal of Counseling Development ,Vol. 72 ,N .4, PP.399-404.

12. Mitchell, S. and Doumas, D.(2004). The relationship between adult attachment style and depression, anxiety, and self-esteem. Poster presented at the annual meeting of the Rocky Mountain Psychological Association, Reno.

13. Sato, T. (2006). "Internet Addiction among students: Prevalence and psychological problems in Japan". MAJ. VOL. 49, No 7.8. Health Care Center .Saga University. Saga. pp 279-283.

14. Werner- Wilson, R, J &Davenport, B, R(2003). Distinguishing between conceptuation of attachment :Clinical implication in marrige and family therapy, contemporary family therapy,Journal of Family Therapy, 22,179-19.

15. Zeanah C.H.and Shah P. L attachement et son impact sur le développement des enfants : commentaire sur van IJzendoorn, Grossmann et Grossmann, Hennighausen et Lyons – Ruth, Encyclopédie sur le developpement des jeunes enfants, 2007,pp1-5

1. **سداد التميمي، ص4، الموقع الإلكتروني:**

www.arabpsynet.com/document/docsuddadattachment

2. www.startimes.com/f.aspx?t=23032428
3. http://psycnet.apa.org/index.cfm?fa=buy.optionToBuy&uid=2000-15523-004
4. http://www.arabic-christian_counseling./co/attachment/1882-%20Man’s%20basic%20needs.pdf)
5. (https://www.tawjihnet.net

الملاحـــق

قائمة المحكمين لمقياس الإدمان على الانترنت:

أسماء المحكمين	الدرجة العلمية
د. عمون رمضان	أستاذ محاضر (أ)
د. زعابطة هاجر سيرين	أستاذ محاضر (أ)
د. بن يحي عطاء الله	أستاذ محاضر (أ)
د. عاجب بومدين	أستاذ محاضر (أ)
د. قني عبد الباسط	أستاذ محاضر (ب)

الملحق رقم: (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط. الجزائر

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استمارة استبيان

أخي الطالب، أختي الطالبة.

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص علم النفس العيادي الموسومة بعنوان" أنماط التعلق وعلاقتها بالإدمان على الأنترنت لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بالأغواط".

نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بصدق وموضوعية، ونتعهد أن كامل البيانات المجمعة بواسطة هذه الاستمارة ستكون سرية و لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة وشكرا على تعاونكم.

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة:**

بلخضر شيماء **د. سحيري زينب**

السنة الجامعية:2019/2018.

مقياس أنماط التعلق:

الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐

السن:

التخصص:

تصف الفقرات التالية علاقاتك مع الناس بشكل عام، أرجو أن تقرأ كل فقرة، ومن ثم تضع دائرة على أحد الأرقام من 0 إلى 5، لتحدد إلى أي مدى تنطبق عليك تلك الفقرة.

الرقم	الفقرات	0	1	02	03	04	05
01	ألاحظ أن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب مني						
02	من الصعب علي أن أثق بالآخرين تماما						
03	لأنني أقترب من الناس كثيرا، أجد أنهم يفضلون البقاء بعيدا عني						
04	أكون مرتاحا عندما أكون قريبا من الآخرين						
05	من المهم بالنسبة لي أن أكون مستقلا عن الآخرين						
06	لا يقدرني أو يحترمني الآخرون، تماما كما أقدرهم أو أحترمهم						
07	لا أقلق عندما يقترب مني شخص ما كثيرا						
08	أفضل أن يكون الآخرين مستقلين عني						
09	رغبتي في الاقتراب من الآخرين تفوق غالبا رغبتهم في الاقتراب مني						
10	أعرف أنني سأجد من يساعدني عندما						
11	لا يوجد مشكلة بالنسبة لي إذا اعتمد الآخرون علي						
12	لا أقلق عندما أكون وحيدا، فأنا لست بحاجة ماسة للآخرين						
13	لدي انطباع أنني أحب الآخرين أكثر مما يحبونني						
14	من السهل علي أن أكون علاقات حميمة مع الآخرين						
15	أفضل أن أقوم بواجباتي بنفسي، دون مساعدة من الآخرين						
16	أرغب في الاقتراب من الآخرين كثيرا، مما يجعل الناس أحيانا يبتعدون عني						
17	أشعر أن الناس الآخرين لا يحبونني						
18	أحب أن أكون مكتفيا ذاتيا						
19	إنني واثق أن الآخرين سوف يساعدونني إذا احتجت لهم						
20	أكون مرتاحا عندما لا يتدخل الآخرون في شؤوني الخاصة						

مقياس الادمان على الانترنت

ضع علامة (x) في المكان المناسب:

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
01	استخدم الانترنت لوقت طويل أكثر مما كنت أتوقعه		
02	أشعر بالاكتئاب عندما لا أستخدم الانترنت		
03	استمر في استخدام الانترنت بشكل كبير رغم ما تسببه لي من مشاكل في حياتي		
04	استخدام الانترنت أحب الأنشطة التي أقوم بها في حياتي		
05	أشعر بالعصبية عندما استخدم الانترنت فبي جو من الضجيج		
06	أزيد من استخدام الانترنت للحصول على السعادة والرضا		
07	ينتابني القلق لعدم استخدامي الانترنت		
08	استخدامي للأنترنت بشكل كبير منعني من زيارة أقاربي		
09	ما زلت استخدم شبكة الانترنت على الرغم من تكلفتها المادية		
10	أفضل استخدام الانترنت على الخروج مع أصدقائي		
11	أشعر بالسعادة الغامرة عندما استخدم شبكة الانترنت		
12	أشعر بارتعاش في يداي وخاصة أصابعي عندما أتوقف عن استخدام الانترنت		
13	أستمر باستخدام شبكة الانترنت رغم شعوري بالإرهاق بشكل كبير		
14	أخفي عن الغير الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنت		
15	أشعر بعدم المتعة طوال اليوم إذا لم أقضي وقت أمام الانترنت		
16	أشعر أن الوقت الذي أقضيه أمام شبكة الأنترنت غير كاف		
17	يسيطر على التفكير بشبكة الانترنت في الوقت الذي لا استخدمها فيها		
18	أبحث دائما عن المكان الذي فيه شبكة الانترنت		
19	أعود لاستخدام شبكة الأنترنت بعد أن عزمت على التوقف عنها		
20	أهملت ممارسة هوايتي بسبب حبي وتعلقي الشديد لشبكة الانترنت		
21	أجد في شبكة الانترنت الاثارة التي لا أجدها في أي شيء آخر		

22	أجد المتعة في محادثة الآخرين على الانترنت أكثر من محادثتهم وجها لوجه بشكل مباشر		
23	كنت أتمنى أن يكون عدد ساعات اليوم أكثر من 24 ساعة لاستخدام شبكة الأنترنت		
24	استخدامي لشبكة الانترنت يسيطر على تفكيري بدرجة كبيرة		
25	أستطيع أن أشبه شبكة الانترنت بالنسبة لي مثل أهمية الماء والهواء		
26	أشعر وكأنني مكبل اليدين والساقين من كثرة استخدام شبكة الانترنت		
27	تعتبر شبكة الانترنت ملاذا آمنا لي إذا ضاقت بي الحياة		
28	أشعر بأنني أصبحت أسيرا لشبة الانترنت ولا أستطيع مفارقتها		

الملحق رقم: (02)

ألفا كرومباخ الادمان

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,879	28

الصدق التمييزي

Statistiques de groupe

	VAR00001	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الانترنت_على_الإدمان	1,00	32	1,1607	,08164	,01443
	2,00	32	1,6942	,09381	,01658

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
_الإدمان_على_الانترنت	Hypothèse de variances égales	10,175	,027	-24,267	62	,000	-,53348	,02198	-,57743	-,48954
	Hypothèse de variances inégales			-24,267	60,841	,000	-,53348	,02198	-,57744	-,48952

ف عامة

علاقة الادمان بأنماط التعلق

Corrélations

		الإدامن	التعلق أنماط
الإدامن	Corrélation de Pearson	1	,163
	Sig. (bilatérale)		,109
	N	98	98
التعلق أنماط	Corrélation de Pearson	,163	1
	Sig. (bilatérale)	,109	
	N	98	98

علاقة الادمان بالقلق

Corrélations

		الإدامن	القلق
الإدامن	Corrélation de Pearson	1	,290**
	Sig. (bilatérale)		,004
	N	98	98
القلق	Corrélation de Pearson	,290**	1
	Sig. (bilatérale)	,004	
	N	98	98

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

علاقة الادمان بالآمن

Corrélations

		الإدامن	الآمن
الإدامن	Corrélation de Pearson	1	-,059
	Sig. (bilatérale)		,567
	N	98	98
الآمن	Corrélation de Pearson	-,059	1
	Sig. (bilatérale)	,567	
	N	98	98

علاقة الادمان بالتجنبي

Corrélations

		الإدامن	التجنبي
الإدامن	Corrélation de Pearson	1	,137
	Sig. (bilatérale)		,178
	N	98	98
التجنبي	Corrélation de Pearson	,137	1
	Sig. (bilatérale)	,178	
	N	98	98

الفروق حسب الجنس

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الادمان	ذكر	6	1,6012	,22294	,09101
	أنثى	34	1,4412	,23160	,03972

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الادمان	Hypothèse de variances égales	,627	,433	1,568	38	,125	,16001	,10206	-,04659	,36662
	Hypothèse de variances inégales			1,611	7,047	,151	,16001	,09930	-,07449	,39451

الفروق حسب التخصص

Descriptives

الإدامن

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
النفس علم	38	1,2513	,18240	,02959	1,1914	1,3113	1,00	1,60
الاجتماع علم	29	1,3303	,27866	,05175	1,2243	1,4363	1,00	1,96
الفلسفة	31	1,2829	,23511	,04223	1,1967	1,3691	1,00	1,78
Total	98	1,2847	,23079	,02331	1,2384	1,3310	1,00	1,96

ANOVA à 1 facteur

الإدامن

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	,103	2	,051	,965	,385
Intra-groupes	5,064	95	,053		
Total	5,166	97			